

البعثات والإرساليات التبشيرية الألمانية " البروتستانتية " في فلسطين 1841 - 1886 م

" دراسة تحليلية "

م.م. عدي محمد كاظم السبتى
جامعة القادسية - كلية التربية

م.م. امجد سعد شلال المحاولي
جامعة القادسية - كلية التربية

المقدمة

الحمد لله منطلق باللغى في البوادي , ومودع اللسان ألسن اللسن الهوادي , ومخصص عروق القيصوم وغضى القصيم بما لم ينله العبر والجادى , ومفيض الأبادى بالروائح والغوادي , للمجتدي والجادى باعث النبي الهادي فمحما باللسان الضادي كل مضادي , ومفخما لا تشينه الهجنة واللكنة والضوادي الرسول محمد (ص) خير من حضر النوادي وأفصح من الخوادي وابلغ من حلب العوادي , بسقت دوحة رسالته فظهرت على شوك الكوادي واستأسدت رياض نبوته فغيت في المأسد الليوث العوادي, صلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين , نجوم الدادي وبدور ألقوادي , ما ناح الحمام الشادي وساح النعام القادي وصاح بالأنعام الحادي ورشفت الطفوة , رضاب الطل من كظام الجل والجادى .

وبعد , احتلت فلسطين بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عامة لدى الإرساليات التبشيرية للدول الأوروبية وبالأخص ألمانيا التي خصت طائفتها البروتستانتية فلسطين باهتمام شديد فضلاً لأهميتها الإستراتيجية " و " الدينية " وعلى الرغم من استفاضة الدراسات التاريخية التي تناولت تاريخ فلسطين في العصر الحديث إلا انه يقتدر إلى دراسة البعثات والإرساليات التبشيرية لمختلف الطوائف المسيحية بوجه عام والنشاط التبشيري البروتستانتى الألماني بوجه خاص هذا ما دفع الباحثان إلى اختيار الموضوع ، والدراسة بعد ذلك معنية باستجلاء القارئ على الطرق والأساليب التي تتبعها اغلب الدول الأوروبية ومنها ألمانيا في نشاطها التبشيري في البلاد العربية بما فيها "فلسطين" .

أنتبق من هذه الدراسة ، مقدمة وثلاثة محاور وخلاصة ، تتناول المحور الأول :- الموسوم بـ " تعاون الكنيسة الانجيلية البروسية مع الكنيسة الانجيليكانية البريطانية " البروسي – البريطاني " في النشاط التبشيري الألماني في فلسطين " ، أشار إلى بدايات النشاط التبشيري وتطلع القيصر البروسي إلى إنشاء إرسالية بروتستانتية ، إلى تعاون بروسيا وبريطانيا وعقد اتفاقية عام 1841م التي أرست أسس اللبني الأولى بإنشاء إرسالية بروتستانتية في فلسطين .

درس المحور الثاني :- المعروف بـ " المباحثات البريطانية وإنشاء مطرانيه القدس 1841م وموقف الطوائف المسيحية والإسلامية والسلطات المحلية منها " ، تطرق إلى المباحثات بين الساسة البريطانيين على سبيل المثال لا الحصر بين وزير خارجية بريطانيا "اللورد بالمر ستون " AL. Lord Palmerstone والسفير البريطاني في اسطنبول ، ابرز من تولى مطرانيه القدس من الأساقفة والمبشرين مع ذكر الأعمال التي قام بها هؤلاء ، بيان مواقف الطوائف المسيحية في مقدمتها الطائفة " الكاثوليكية " ، " الأرثوذكسية " ، " اليهودية " وغيرها ، وموقف الإسلاميين من علماء ووجهاء المدن الفلسطينية والسلطات العثمانية وانتهاء إلى الأسباب التي أدت بالقيصر إلالماني إلى إنهاء اتفاقية عام 1841م .

في الفينة بين المحور الثالث :- ألمرصون بـ " الجمعيات والمؤسسات الخيرية الألمانية وجهودها في دعم النشاط التبشيري البروتستانتى في فلسطين قراءة في نماذج " ، الذي وضع الدور الريادي لهذه الجمعيات وعلى رأسها جمعية "إخوة كريشونا " ، " بيت المقدس " وغيرها ، في مهمة التبشير الألماني " البروتستانتى " في المدن الفلسطينية بمقدمتها " القدس " ، "بيت لحم" ، " بيت جالا " وغيرها .

لكن على مستوى أعمق، تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحثان في استقصاء معلومات البحث باللغة العربية و الانكليزية التي تمثلت بكتب المبشرين والرحالة الألمان المعاصرين الذي تمكن الباحثان من الحصول عليها من خلال " الانترنت " وجزا من الوثائق العثمانية إبان القرن التاسع عشر الميلادي المعروفة بـ " سجلات محكمة القدس الشرعية 1800- 1900م " المقتبسة من كتاب " نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية " للدكتور احمد حامد إبراهيم القضاة والكتب المعربة والرسائل والاطاريح الأكاديمية ، إلى جانب ذلك تعزيزها بكتب التراجم والمعاجم والموسوعات والانترنت .

لم تخل مسالة إعداد هذا البحث من مشاكل ومصاعب تعرض لهما الباحثان وكان أهمها قلة المصادر باللغة العربية المعنية بشخصية الموضوع ، وعلى الرغم من ذلك يضع الباحثان جهدهما المتواضع هذا أمام السادة المقومين لتبيان معلوماتهم وإيضاحاتهم التي ماهي إلا دعم وسند لترصين البحث .

وأنت أيها اليلمع العروف والمعمع اليهفوف إذا تأملت صنع الباحث , وجدته مشتتلا على فرائد أثيرة وفوائد كثيرة : من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وإيراد المعاني والألفاظ اليسيرة للقراء والمهتمين في تاريخ فلسطين عبر الدهور وخصوصا الحقبة الحديثة , وان ينال به المراتب والحظوظ وحماسة جلجلانهم وبجني فيه الضمان عطشه .

اسأل الله إن يثني منه الباحث جميل الذكر في الدنيا وجزيل الأجر في الآخرة , ضارعا إلى من ينظر من عالم في هذا العمل , وان يستر عثاري وزلي ويسد بسداد فضله خللي , ويصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر وقصر عنه الفهم وغفل عنه خاطر , الإنسان محل النسيان وعلى الله تعالى التكلان , والله من وراء الخي.

البعثات و الإرساليات (1) التبشيرية الألمانية ((البروتستانتية)) في فلسطين(2) 1841-1886 م

" دراسة تاريخية "

بداية , واجهة نشاط الإرساليات التبشيرية المسيحية في فلسطين العديد من " العقبات " و " التصادفات " تأتي في قيود ذلك معارضة الحكومة العثمانية الذي مثل التحدي الصدفوي , لكن الأمر قد اختلف في عام 1831م عند احتلال فلسطين من قبل محمد علي باشا(3) الذي خلق المناخ المناسب لنمو الإرساليات التبشيرية(4).

مثلت الرواج الفسيح والمساعدات الجمة التي قدمتها الدول الأوروبية على سبيل المثال لا الحصر "بريطانيا " , " فرنسا " , " روسيا " , "ألمانيا " وغيرها للدولة العثمانية في أازديال محمد علي باشا وزوال دولته وأسترجاء منه بلاد الشام (5) إلى سلطتها (6) . حيث اضطرت الأخيرة إلى إن تغعض عينيهما على تزايد النشاط التبشيري في فلسطين (7) . والأدهى من ذلك هو , انتهاء الدول الأوروبية التي استقدمهم ألمانيا على وجه الخصوص في القدم بهذا النمط , التي من شأنها الترويج على مؤسساتها الدينية والتبشيرية لمد نفوذها وتزايدها في البلاد , ويمكن إيضاح هذا النشاط على شكل ثلاث محاور هي :-

المحور الأول :- تعاون الكنيسة (8) الانجيلية البروسية (9) مع الكنيسة الانجيليكانية البريطانية (10) "

البروسي - البريطاني " في النشاط التبشيري الألماني في فلسطين .

تتاب بدايات نشاط الإرساليات التبشيرية الألمانية في فلسطين إلى عهد القيصر البروسي " فريدريك ويلهلم الرابع (Friedrich Wilhelm 4) " (11) الذي عرف عنه اهتمامه بالشؤون الدينية وبفكرة إنشاء وطن مسيحي في الأراضي المقدسة على وجه العموم وفلسطين بوجه خاص , وعلى الرغم من التصادف التي لاقاها من قبل " النمسا " و " روسيا " لكن بالمقابل حصل على بعض الحماية من اغلب الدول الأوروبية في دعم ونجاح مشروعه , لذلك لم يتخلى عنه واتجه إلى منح الكنيسة اللوثرية (12) حقوقا مماثلة للحقوق التي يتمتع بها الكنائس المسيحية الألمانية في القدس (13) و رأى بان تلك الزعزعة محالة لا يمكن إن يتم ألا بالتعاون بين الكنيسة الانجيلية البروسية مع الكنيسة الانجيليكانية في بريطانيا (14) . يمكن إيضاح ابرز الأسباب التي دفعت بالقيصر البروسي إلى التعاون مفادها :-

1- قدم الوجود البريطاني في الشرق بوجه عام والبلاد العربية بما فيها فلسطين خصوصا .

2- بما تتمتع بها بريطانيا من نفوذ وإطلاع واسع بسنن وعادات وتقاليدها أهل البلاد .

في ضوء ما تقدم , أبدى القيصر البروسي رغبته إلى إنشاء مطرانيه " أسقفية " (15) بروتستانتية في القدس بكافة الحكومة البريطانية , لنفوذها وقوتها بالضغط على الدولة العثمانية من اجل الحصول على الاعتراف من قبلها بالطائفة البروتستانتية كطائفة مسيحية في فلسطين (16) وان تتأهب هذه المطرانية الدعم الحقيقي إلى التبشير البروتستانتية في أوساط اليهود (17) بفلسطين وتمارس نفوذها على الكنائس البروتستانتية في أوروبا من اجل اتحادها جميعا حتى باتت هذه المطرانية المحور الذي تدور حوله كافة الكنائس البروتستانتية (18) ويبدو مما سبق بان الدولة العثمانية تعرضت لضغط دولة أخرى غير الضغط البروسي في استحلال الموافقة بإنشاء مطرانية بروتستانتية في القدس إلا وهي بريطانيا , فيما بعد نلاحظ حصول الموافقة .

تساوقا مع ذلك , أرسل القيصر فريدريك ويلهلم الرابع بتاريخ الثاني من شهر حزيران من عام 1841م مستشارة " البارون كريستيان شارلز بونزن (Baron Christian Charles Bunsen) " (19) الى بريطانيا (20) حاملا رسالة تارة , وأجراء اتصالات مع المسؤولين في الحكومة البريطانية وأساقفة الكنيسة الانجيليكانية تارة أخرى حول إنشاء فكرة أسقفية بروتستانتية مشتركة في القدس , نذكر بعض ما جاء في الرسالة مفادها :-

" لقد اعتادت حكومة هذه البلاد (فلسطين) وشعبها منذ عهد بعيد على إن يرعيا جميع المؤمنين بأية ديانة منتمين في تنظيم واحد ومجتمعين في هيئة واحدة , خاضعين للقوانين نفسها وان العدد الضئيل من أتباع الكنائس الانجيلية قد لا يشجع الباب العالي على

الاعتراف بها ، الظروف التي تمر بها الدولة العثمانية مؤتية لمنح الكنيسة الانجيلية امتيازات مماثلة الكنائس الأخرى في فلسطين و إن وحدة البروتستانت هي الضمانة لنجاح كنائسهم في القدس و حالة انشاء مطرانية بروتستانتية تزود هذه بالرهبان والمبشرين من الكنيسة الانجيلية البروسية " (21) .

مما يدل على القيصر البروسي أراده انتهاز الفرصة لان الدولة العثمانية تمر في أقصى حالات " اليأس " و " القنوط " و " التفتقع " تارة , وسبات عميق و "شاخت" و "تجمرشت " في الأونة الأخيرة تارة أخرى .

إلا إن ما يثير الدهشة حقا ، في 19 حزيران من عام 1841م وصل البارون كريستيان إلى لندن (22) وبدأت الأهبة للمفاوضات بين الطرفين باشتراك رئيس أساقفة كانتربري (23) الدكتور " وليام هاولي " (Dr. William Hawley) (24) وأسقف لندن الدكتور " شارلز جاك بلوم مفيلد (Charles Jacques Bloom Mfled) " (25) التي استمرت لمدة (21) يوما انتهت عن ذلك أكتب مفاده (26) :-

- 1- الموافقة المبدئية للحكومة البريطانية على المقترحات البروسية .
- 2- أحتد مطرانية مشتركة بين الطرفين .
- 3- يحدد أسقف انجيليكاني بصورة دورية بموافقة بريطانيا وبروسيا وعلى إن يخضع تحتد الأسقف لموافقة أساقفة كانتربري .
- 4- أن يكون أول تحتد للأسقف من قبل الحكومة البريطانية .
- 5- يكون تبعية الأساقفة والرهبان والقسس المعينين لهذا المنصب لرئيس أساقفة كانتربري .
- 6- التزام رجال الدين الألمان في فلسطين بسنن وعادات وتقاليده الكنيسة الانجيليكانية البريطانية .
- 7- تبرع القيصر البروسي فريدريك ويلهلم الرابع بمبلغ قدره (100,000) ألف " تاك Thai " (27) ما يعادل (15,000) ألف جنية إسترليني (28) من ماله الخاص من أجل تغطية رواتب القسس و من المباغثة دفعت بريطانيا مبلغ نحو (20,000) ألف جنية إسترليني .

من خلال ذلك يستوضح بان الحكومة البريطانية كانت راغبة في تعزيز وتقوية نشاطها التبشيري في فلسطين تارة وتراكم وتسارع الدول الأوربية في مد نفوذها وانتشال أجزاء من الدولة العثمانية تارة أخرى , إلى جانب ذلك جعل بروسيا حليفا لها في حماية ومواجهة الإخطار التي تواجه مصالحها في الشرق أم أنتابها حدس فحواه " بأنها شاخت وتجمرشت فسارت من التتهد نحو الهاوية " إذا بما يفسر الموافقة والدعم الديني- الدنيوي لبروسيا !! .

المحور الثاني :-المباحثات البريطانية وإنشاء مطرانية القدس وموقف الطوائف المسيحية والإسلامية والسلطات المحلية منها .

جدير بالملاحظة في هذا السياق ، بعث وزير خارجية بريطانيا " اللورد بالمر ستون (AL- Lord Palmer Stone) " (29) رسالة بتاريخ 27 من شهر أيلول من عام 1841م إلى السفير البريطاني في اسطنبول (30) ، يبلغه عن المفاوضات التي دارت بين حكومته وبروسيا من أجل الحصول على الاعتراف من الباب العالي بإنشاء مطرانية في القدس ، أخبره السفير بان لا ضرورة من ذلك باعتبار أن الأسقف الذي سيحتد فيها يتمتع بحق الاقامه في أي جزء من ممتلكات الدولة العثمانية كأى مواطن بريطاني (31) . وقع الحثدته , لتولي مهام مطرانية القدس على المبشر " مايكل سولومون الكسندر (Michael Solomon Alexander) " (32) الذي نقل مع أفراد أسرته وبرفقة القنصل البريطاني في بيروت (33) " الكولونيل هاف روز (Colonel Hugh Rose) " (34) إلى القدس ، عند وصولهم بتاريخ 21 من شهر كانون الثاني من عام 1842م استقبل باحتفال كبير (35) .

سعت الحكومة البريطانية قصار جهدها من أجل الحصول على موافقة الباب العالي والسلطة المحلية في القدس للسماح للمبشر مايكل سولومون الكسندر بإنشاء كنيسة والقيام بالمهام المناطة به ، وفي أوائل شهر أيلول من عام 1845م أصدر الباب العالي فرمانا (36) تضمن الاعتراف بالكنيسة الانجيليكانية والموافقة على بناء كنيسة لها في القدس لكن حاكمها (37) اخذ يماطل وفي النهاية وافق على أنشاء كنيسة صغيره ملحقة بالقنصلية البريطانية في القدس (38) أو داخل مبنى القنصلية حتى دار جدال طويل بينهم على اعتبار أن مبنى القنصلية لم يكن مؤلفا سوى من غرفه واحده ومن المتعذر بناء كنيسة فيها ، حتى وصل أوجه مما دعا الطرفين إلى رفع خلافاتهم إلى حوار بين الدولتين " العثمانية " و " البريطانية " ، حيث استطاع سفير الدولة الاخير في اسطنبول من ربح المعركة لصالحه ، فصدر فرمانا من الباب العالي بالسماح ببناء كنيسة انجيليكانية في القدس ولكن الحظ لايحالف بروسيا فقد فاض المبشر مايكل سولومون الكسندر أثناء الحوار بتاريخ 26 من شهر تشرين الثاني من عام 1845م (39) ويمكن توضيح ابرز الأعمال التي قام بها هذا المبشر في القدس مفادها (40) :-

1- تركيزه بالتبشير في الأوساط اليهودية في فلسطين حيث بلغ عدد اليهود الذين تنصرو أيام حياته بحدود إحدى وثلاثون يهودياً أنشاء لهم منزل سماه بـ " منزل المهتدين " الذي تحول إلى كلية تعرف بـ " الكلية العبرية (The Hebrew College) " (41) التي تم افتتاحها في شهر أيار من عام 1842م وأصبحت فيما

بعد بمثابة مركز لتدريب أعضاء الإرسالية التبشيرية الانجيليكانية حيث يعلم فيها " اللاهوت " واللغات " الانكليزية " و " الألمانية " و " العبرية " وإلى جانب ذلك " الحساب " و " الموسيقى " و " الترجمة " .

2- أنشاء " المدرسة الصناعية (The School OF Industry) " في القدس عام 1843م ، عدة مأوى للمتصرين الجدد يتناولون فيه وجبات الطعام ويتدربون على الحرف اليدوية على معلندد المثال لا الحصر " النجارة " و " النقش على الخشب " و " الخياطة " .

3- بناء منزل في عام 1843م ليتعلم فيه المعتنقين الأمور الدينية والتدريب الأولي في الحرف قبل الالتحاق بالمدرسة الصناعية عرف بـ " منزل المبتدئين " .

4- أنشاء مركزاً للخدمة الصحية بمحتوياته من الأدوية والأجهزة الطبية .

5- بتأ ببناء مخزناً " للكتاب المقدس " (42) يهدف من وراء ذلك توزيعه باللغات منها " العبرية " و " العربية " و " اليونانية " و " الانكليزية " و " الألمانية " .

أصبح الحدث ، لمن خلف المبشر الكسندر من حق قبصر بروسيا وبعد المشاورات قرر الأخير تعيين المطران " صموئيل غوبات (Samuel Gobat) " (43) مبشراً للمذهب البروتستانتي في القدس ، وبتاريخ 30 من شهر كانون الأول من عام 1846م وصل إلى القدس وباشراً أعماله التبشيرية ، ولكن هذا المبشر على اختلاف عن سابقه ويعود السبب إلى ذلك بأنه تلهم وبرز في هذا السياق ، إبان توجه اهتمامه التبشيري نحو العرب فإن جل ما كان يشغلهم أمر واحد لا غيره ، من أنشاء كنيسة انجيليكانية في القدس ينصب في تنصير اليهود (44) . وفي رأينا المتواضع حير ما يكون فقد ثمة أسباب دفعت المطران غوبات بالتبشير نحو العرب مفادها :-

1- فشل المبشرين البروتستانتين بما فيهم المبشر الكسندر باستقطاب أكبر عدد ممكن من اليهود للمذهب البروتستانتي .

2- أستقيج بتعليمات وقوانين الدولة العثمانية والسلطات المحلية في القدس .

3- لم يلاقي أي تصادف من علماء وفقهاء ووجهاء المدينة في بادئ الأمر .

4- وجود صدمة تواقه لدى العديد من العرب لا اعتناق المذهب البروتستانتي هروبا من دفع الضرائب .

ثمة العديد من العائلات العربية ممن اعتنقت المذهب البروتستانتي في القدس على معلندد المثال لا الحصر عائلة " الجمل " (45) التي تعتبر من أشهر العوائل البروتستانتية (46) ، بما تمتاز هذه العائلة بكثرة معتنقيها بحدود (25) و أغناهم ، (47) وعائلة (48) " قعوار " (49) .

صفوة القول : إن تشكيل الطائفة البروتستانتية لم يقتصر على العرب الفلسطينيين فحسب ، بل على العديد من العوائل التي جاءت من البلاد العربية منها عائلة (50) " زريق " (51) القادمة من بيروت (52) ، والبلاد الأوربية على معلندد المثال لا الحصر من " الألمان " (53) الذين شكلو طائفة مستقلة تحت رعاية " القنصلية البروسية " (54) ، من " الأمريكان " الذي عاش أغلبهم في مدينة (55) رام الله (56) ، من " الانكليز " (57) امتازت معيشتهم برفاهية كاملة (58) .

البداية ، قرر المطران غوبات بدا بمهام المناط به بإنشاء مدارس لتعليم الكتاب المقدس لأطفال اليهود والنصارى والعرب واجهه عقبات عديدة تأتي في استقدمهم معارضة وصراع مع " كنيسة الروم الأرثوذكسية " (59) و " كنيسة الروم الكاثوليكية " (60) و " جمعية يهود لندن التبشيرية " (61) .

منذ بدايات عمليات التبشير البروتستانتي في فلسطين تارة والقدس وتارة أخرى بحدود عام 1820م بينت الدولة العثمانية موقفها اتجاهها ، حيث كانت الطائفة البروتستانتية في وضع صعب لأن عقيدتهم لم تكن معترفا بها رسمياً من قبل الدولة العثمانية ولم تمنح أي تصريح قانوني من قبلها في أنحاء البلاد فحرمو من ممارسة شعائهم الدينية (62) والآنكى من ذلك أصدرت فرماناً بتاريخ 14 حزيران من عام 1824م نفتس بعض منه مفاده :-

" تحرم شراء كتب التوراة وسفر المزامير بين المسلمين
أو توزيعها ، وكل مسلم يعتنق الديانة النصرانية يقتل
وفقاً للإحكام الإسلامية " (63)

تسابقاً مع ذلك ، لم تكتفي السلطات المحلية بذلك بل أمرت بحظر تداول الكتب وشرائها واقتياد الشرطة المبشرين وعرضتهم أمام المحاكم للقضاة وأمر بسجنهم لمدة يوم واحد . (64)

المباغثة! أو البغته أبدى كل من بطريك الروم الأرثوذكسي والأكليروس (65) بعدم "الرضا" و"الصدو" ، حتى أنهم لم يبادلوا المجاملات الاعتيادية عند وصول المطران صموئيل غوبات إلى القدس (66) ، وفي عام 1848-1849م تعالت سمعة المطران في سماء فلسطين وقررت بعض الكنائس الأرثوذكسية في القدس ونابلس (67) الانضمام إلى الكنيسة الانجيليكانية ، لكن المطران غوبات نصحهم بالبقاء في حوزة كنيستهم خوفاً مما قد يلحق بهم الأذى ووعدهم باحتد مدرسة لأطفالهم في مدينتهم (68) على

شاكلة ذلك ، جاء رد الفعل من البطريركية الأرثوذكسية عنيفا ، فقد اعتبرت فتح المدارس البروتستانتية لأبناء طائفاتها عدوانا عليها وخرقا للحقوق الدينية للطائفة الأرثوذكسية ، أضافه إلى ذلك وأعدت الإباء الذين يرسلون أبناءهم إلى هذه المدارس ملاحقتهم وإيداعهم بالسجون وفصلهم عن الكنيسة الأرثوذكسية وفرض عقوبات مالية ، ونتيجة لهذه الإجراءات وبالأخص في عام 1851م اضطر البروتستانتين إلى إغلاق مدارس الكتاب المقدس في نابلس ، وعلى الرغم من أشداده الصراع و المناجزة بين الأتومين وصلت أوج إذا إن عمل الإرسالية البروتستانتية لم يتوقف فيها (69) . في ضوء هذا الكلام ، بان الطائفة الأرثوذكسية قد وصلت أوج حالة من الحنق والغضب تجاه البروتستانتين وبالأخص بعد تحقيق التقدم في هذا المضمار .

في الفينة كان موقف الكنيسة الكاثوليكية اتجاه التبشير الألماني " البروتستانت " إصر و أفضع وإذ بتأ الكاثوليك بمنع توزيع الكتاب المقدس وجمعوه ومن معه من المنشورات التابعة إلى الكنيسة الانجيلية واحرقوها أمام أنظار معتنقيها ، وعلى الجديلة ذاتها أمرت هذه الكنيسة على كل كاثوليكي بان يشتري من كتب الانجيليين ويحرقها ومن يخالف ذلك يعاقب ، إلى جانب ذلك طردت اغلب أنصار ومعتنقي " المذهب البروتستانت " (70) من منازلهم وإغلاق مدارسهم في القدس وطبريا (71) والناصره (72) وغيرها حتى إن المطران صموئيل غوبات لم يسلم من أستقظائهم ، فقد تعرض لأعتداء شديد من قبل الطائفة اليهودية التي اتحدت مع جمعية يهود لندن التبشيرية التي اتهمته بكراهيته لليهود ومنافسا لها في النشاط التبشيري في فلسطين ، لم يقتصر معارضة نشاطه على الطوائف المسيحية – اليهودية فحسب ، بل تجاوزها إلى معارضة السلطات المدنية والدينية في فلسطين إلا انه حقق نصرا عندما استطاع بتاريخ 21 كانون الثاني من عام 1849م من إنشاء كنيسة انجيليكانية في القدس عرفت بـ " كنيسة المسيح " في غضون عام 1850م تحرر المطران صموئيل من مخاوف السلطات العثمانية وبالأخص بعد الاعتراف الأخيرة بحق اعتناق المسيحيين من رعاياها للبروتستانتية (73) .

كان صدور وفصاحة فرمان المعروف بـ " خط همايون " (74) بتاريخ 26 كانون الثاني من عام 1856م آثاره الايجابية على النشاط التبشيري البروتستانت في فلسطين ، فقد بلغ عدد المعتنقين للمذهب البروتستانت في نفس العام بحدود (92) فردا موزعين بين المدن الفلسطينية ، الجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول ذا الرقم (1)

يوضح توزيع معتنقين المذهب البروتستانت في فلسطين بعد صدور فرمان خط همايون عام 1856م (75) .

ت	اسم المدينة الفلسطينية	عدد المعتنقين للمذهب البروتستانت
1	نابلس	39
2	القدس	21
3	الناصره	15
4	يافا (76)	11
5	بيت لحم (77)	6
	المجموع الكلي	92

يستوضح من الجدول أعلاه بان بيان النسب المئوية لمعتنقي المذهب البروتستانت في كل مدينة من المدن الفلسطينية على النحو التالي ، حيث قدر نحو (41%) في نابلس و(20%) في القدس و (16%) في الناصرة و (10%) في يافا و (5%) في بيت لحم . الذي منح المساواة في الحقوق المدنية لرعايا السلطان المسيحيين وضمن حريتهم في العبادة وممارسة طقوسهم الدينية ، ولما تراخت السلطة المحلية عن الانطلاق إلى الإمام وإحداث تغيير جذري في تعاملها اتجاه الرعايا البروتستانتين ، في ضوء فرمان أنف الذكر ، ينط المطران غوبات يوم الأحد المصادف 30 آذار من عام 1856م مهيبا إلى نابلس ودق جرس الإرسالية التبشيرية هناك ولما تلقف الحاكم العثماني ذلك انتابه الهلع والحيرة والذهول لكن في المقابل ، استلهمه فيما إذا كان لدية تصريح رسمي بهذا العمل ، أجاب الأول قائلا مفاده :-

" انه يعتمد في ذلك على بنود خط همايون بتاريخ 26 من

شهر كانون الثاني من عام 1856م في منح المساواة

في الحقوق المدنية للطوائف المسيحية وممارسة شعائهم

بحرية " (78)

في ضوء ما مر ، خلق حالة من الحنق والغضب لأكثرية الإسلامية في البلاد حتى أندرت مظاهرات في الأسواق و أروقة الأزقة مما عرم قوتها عندما تكرر احد العاملين في الإرسالية التبشيرية البروتستانتية بنكت متسول وإطلاق النار عليه ، ما كان من المتظاهرين بان هاجمو مقر الإرسالية واحرقوا بعض مما فيها من المحتويات لكن الأمر عاد على ما كان عليه بعد تدخل السلطات المحلية ، في ألين إن المطران

غوبات لم يستمر في عمله التبشيري في فلسطين لأنه أقترط بتاريخ 11 ايار من عام 1879م ودفن في المقبرة الانجيلية بـ "جبل صهيون" (79) في القدس (80) ، يمكن إيجاز ابرز أعماله التبشيرية في فلسطين بالشكل التالي (81) :-

1- افتتح في العاشر من شهر تشرين الثاني من عام 1847م أولى "مدارس الدياكونيس Dickensian Schools" (82) في القدس ، وأخرى بتاريخ 10 أيلول من عام 1848م في نابلس ضمنت إحدى وعشرين تلميذا ، حيث كانت تعلم في هذه المدارس القراءة والكتابة واللغات "الانكليزية" و "الألمانية" و "العربية" في حين إشغال التلميذات في تعلم "فن الخياطة" .

2- أنشاء مدرستين في عام 1856م في القدس ، الأولى :- للبنين وتضم (41) تلميذا والثانية :- للبنات تحوي (44) تلميذه ، و مدرسة مختلطة في بيت لحم تضم مابين (20-40) طالب وطالبة ، و أخرى في نابلس تحوي (60) طالبا و (4) طالبات ، و مدرستين في يافا أحدهما :- للبنين تضم (28) تلميذا و أخرى :- للبنات تحوي (53) تلميذه ، حيث تقدر بحدود (270) طالب وطالبة موزعين بالشكل التالي :- (39) من أبناء اليهود و (16) من اليهود المنتصرين و (6) من اليهود السامريين (83) وأما الباقي فمن العرب .

يستوضح عند بيان النسبة المئوية للملتحقين بهذه المدارس لغرض التعليم ومعتنقي المذهب البروتستانتي بان العرب يشكلو اكبر نسبة من الباقي ، حيث تكون نسبة اليهود تقدر نحو (14%) و (5%) من اليهود المنتصرين و (2%) من اليهود السامريين و (29%) من العرب ، مما يدل على ضعف العقيدة الإسلامية والالتزام الديني .

3- افتتح مدارس المقدس في العديد من المدن الفلسطينية على سبيل المثال لا الحصر في "بيت لحم" و "بيت جالا" (84) و "اللد" (85) و "الرملة" (86) و "يافا" و "نابلس" و "رفيديا" (87) و "زبايدة" (88) و "برقين" (89) و "شفا عمرو" (90) و "السلط" (91) وغيرها ، والانكى من ذلك كان معظمها بمعلم واحد بسبب العجز المالي التي تمر بها المدارس ، مما دفع بالمطران غوبات عن التخلي لأغلبها وإحاقها بمؤسسات تبشيرية بريطانية وتراوح عدد تلاميذها مابين (10-15) تلميذ وتلميذه .

4- إنشاء صناديق للتبرع في كل من ألمانيا وسويسرا وبريطانيا لدعم مؤسساته ومشاريعه التبشيرية في فلسطين ، زيادة على ذلك كان يقوم بجولة في العالم الأوربي "المسيحي" مرة كل عامين من اجل جمع الأموال حتى حققت جولاته الكثير من المكاسب على سبيل المثال لا الحصر إرسال المبشرين من قبل العديد الجمعيات منها :- "جمعية التبشير الكنائسية الانكليزية (C . M . S)" (92) وأخرى تعرف بـ "جمعية أخوة كريشونا (Bruederhaus Christian)" (93) و "جمعية كايزر زفيرت دياكونيس (Das Kaisers There Deaconesses Muttra's)" (94) و "جمعية بيت المقدس (Jerusalem Vermin)" (95) في برلين (96) .

تبحجت بريطانيا بفوزة المبشر صموئيل غوبات لان تعين مطران في الكنيسة الانجيليكانية ياتي من اختيارها هذه المرة فوقع الحدث على المطران "جوزيف باركلي (Joseph Barclay)" (97) بتاريخ 25 من شهر تموز من عام 1879م (98) وفي الثالث من شهر شباط من عام 1880م وصل إلى القدس لياشر أعماله التبشيرية عتّى اصطدم بجملة من العقبات تأتي في قيود ذلك :- شتات البروتستانتين إلى زملات "قومية" و "لغوية" ، الأولى :- تعرف بـ "البروتستانت الانكليز واليهود المنتصرين" الذين يرتادو على "كنيسة المسيح" ، الثانية :- تسمى بـ "البروتستانت الألمان" الذي أصبح انتمائهم للدولة الألمانية الموحدة 1871م أقوى من انتمائهم لكنيسة البروتستانتية ، الثالثة :- المعروفة بـ "زملة البروتستانت العرب" الذين يحظون بدعم جمعية التبشير الكنائسية الانكليزية مما حققو مكاسب جم على معلندد المثال لا الحصر من بناء كنيسة لهم تعرف بـ "كنيسة القديس بولس" (99) في القدس عام 1871م قبل إن يتمكن المطران باركلي من حل انقسام الطائفة البروتستانتية ، ويعود السبب في ذلك بأنه فاض قبل إيجاد الحل لتلك الانقسامات بتاريخ 22 من شهر تشرين الأول من عام 1881م (100) .

وقع الحدث ، لمن يخلف المطران جوزيف باركلي على قيصر ألمانيا "فيلهلم الأول (Wilhelm 1)" (101) لكن هذا القيصر قرر النظر في الاتفاقية "البروسية - الانكليزية" لعام 1841م وإلغائها بتاريخ 9 تشرين الثاني من عام 1886م ، وبلغ سفيره في لندن (102) البارون "فون هاتسفيلد (AL- Barown Van Herzfeld)" لإبلاغ الحكومة البريطانية ، ردت الأخيرة بالموافقة في 4 كانون الأول من عام 1886م . (103) وحيرما تكمن الأسباب التي دفعت قيصر ألمانيا إلى إلغائها مفادها (104) :-

1- حق النقض الذي يتمتع به رئيس أساقفة كانتربري لمن ترشحه بروسيا لمنصب المطرانية الانجيلية بالقدس .

2- وضع الرهبان الألمان التابعين لمطرانيه القدس والذي لم يتفق مع مصالح ألمانيا ، حيث رفضت هذه المطرانية أن تمنح الكنيسة البروتستانتية الألمانية الحقوق نفسها التي كانت تتمتع بها الكنيسة الانجيليكانية في فلسطين .

3- التخلص من الالتزام بالعهود و المواثيق المفروضة على من تختاره بروسيا مطرانا للقدس .

- 4- عدم الوصول إلى الغاية المرمومة من إنشاء مطرانية القدس المتمثلة بتوحيد الكنائس البروتستانتية تحت لواء قيصر و بقيت هذه الكنائس في عزلتها .
- 5- قناعة قيصر ألمانيا بعجز المطران البروتستانت في القدس عن حماية الطائفة البروتستانتية .

المحور الثالث : الجمعيات والمؤسسات الخيرية الألمانية وجهودها في دعم النشاط التبشيري البروتستانت في فلسطين قراءة في نماذج :-

أولا :- جمعية أخوة كريشونا ST. Christiana Mission Hans
ارتبط عملها بالبروز والظهور باسم المبشر الألماني " الأب شبتلر (Alep Spitteler) " الذي عمل في " الجمعية الألمانية المسيحية Die Deutsche Christendom's " (105) وفي " البعثة البازلية Das Basilar Missionshaus " (106) بين عامي 1807-1840م ، وإنشاء في كنيسة " القديس كريشونا " (107) ببازل (108) بعثة الحجاج في عام 1840م إلى القدس تدشن الأخيرة باستقطاب الشبان المسيحيين وبخاصة أصحاب الحرف اليدوية ليتدربو على يد الرهبان ليصبحو رهبانا قادرين على العيش من دخلهم الخاص كحرفيين ، إلى جانب ذلك ، عندما تم تحتد المبشر صموئيل غوبات كمطران في القدس عام 1846م بعث هذه المهمة في نفس الأب شبتلر وشجعه على النشاط التبشيري في فلسطين (109) . وما بين طيات هذا الكلام ، يتبين بأن النشاط التبشيري البروتستانت في القدس يمر بالضائقة المالية ولا تقدر على توفير نفقات وحاجات الرهبان المبشرين لذا سعى المطران إلى التحالف مع الجمعيات البروتستانتية في العالم بإرسال رهبان ومبشرين تمارزو في إتقان الحرف اليدوية لحل ذلك تارة ، وجذب الأهالي وشبابها إلى تعلم هذه المهن أي إتباع أسلوب غير معروف في التبشير تارة أخرى.

بهذه البصيرة ، أخذت المراسلات تتبادل بين الأب شبتلر والمطران غويات في الموضوع آنف الذكر ، وافق الأخير على فتح مركز لإخوة كريشونا في القدس و تساوفا مع ذلك ، بتأ الأول بإرسال راهبان هما :- " بالمر Palmer " و " شيك Schick " شريطة إن يتدرب الأول :- على صناعة الصابون وإعداد بعض المواد الكيميائية ، والثاني :- على الحدادة و الميكانيك قبل إرسالهم إلى القدس في مركز إخوة كريشونا ببازل ، وبتاريخ 31 تشرين الأول من عام 1846م وصلا القدس وقابلا المطران صموئيل غويات ، إلا إن ما يثير الدهشة حقا ، بعد المباحثات في سياق الموضوع استأجر لهم دارا لبدء المهام المناط لهم وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها في بداية عملهما تأتي في قيود ذلك جهلهم لأهل القدس وعدم معرفتهم لغة الكلام والتخاطب " اللغة العربية " إلى جانب ذلك سننهم وتقاليدهم ، فقد تبؤب كل واحد منهم في استقطاب أطفال الفقراء إلى البيت و تعليمها على ما تدربا في بازل من الحرف اليدوية (110) تساوفا مع ذلك ، أرسل الأب شبتلر في عام 1848م راهبان آخرين إلى القدس لينضموا للمبشرين بالمر وشيك من اجل " توسع " و " استفاضة " مركز إخوة كريشونا وهما :- " ميللر Mueller " (111) و " بال دنشبرغر Bal Deserter " الا ان ما يثير الإعجاب بحق ، إن هؤلاء جميعا لم يوفقو في مساعهم فنتشيط المركز لمدة أربع سنوات ، في ضوء المعايير ، التي وضعها المبشر غويات اتفق الطرفين على تزويد الأسقفية في القدس بما تحتاج إليه من الأموال والرهبان المتخصصين بالحرف اليدوية شرط إعادة فتح مركز أخوة كريشونا ، دشن هذا الاتفاق ثماره في عام 1852م بعث الأب شبتلر المعلم " يوهان لود فيغ شنلر Johan Ludwig Sheller " (112) ترفقه زوجته وستة من الرهبان إلى القدس وبسبب الضائقة المالية للمركز قرر في عام 1855م العمل كمدرس في المدارس التبشيرية البروتستانتية إلى فينة أقترط (113) .

استفاضة ، إخوة كريشونا بدج نشاطهم التبشيري في المدن الفلسطينية على معلندد المثال لا الحصر " الناصرة " التي وصلها " الراهب يوهانس سذر AL Rahep Johannes Zeller " من مملكة " فور تمبرغ " (114) في عام 1857م وبقي يعمل في الموضوع آنف الذكر ، مثلها بحدود (20) عاما بمدينة القدس في فينة يكون مجمل إقامته طلع (40) عاما ، استطاع من افتتاح كنيسة انجيلية و دارا للأيتام وعدد من المدارس ، إلى جانب ذلك إشرافه على تدريس وتخرج المعلمين لإشغال المدارس التبشيرية البروتستانتية " الألمانية " في القدس التي كانت تحت إشراف المطران غويات حتى مغادرته فلسطين و ثاب إلى ألمانيا عام 1901م (115)

على الشاكلة ذاتها ، وصل إلى مدينة نابلس في عام 1864م راهب من إخوة كريشونا ليعمل مبشرا للمذهب البروتستانت في فيها وهو " كريستيان فال شير Christian Fall Sheer " ، التي أثمره رحلته عن بناء " كنيسة انجيلية " و " منزل للرهبان " و " مستشفى " للإرسالية التبشيرية البروتستانتية في نابلس (116)

ثانيا :- جمعية بيت المقدس Deer Jerusalem Veering
بداية ، نشأت في عام 1852م من قبل الدكتور " أف . أي . سترافوس F. A . Strauss " بتعاون مع " المأجور فستفال Major Westphalia " و " الأميرال ساتين شفرين AL Marla Zester " في ألمانيا (117) .

الجلي ، إن مطرانية القدس الانجيليكانية حضت دعما جم وحقيا من ألمانيا بفضل إنشاء هذه الجمعية ، جدير بالملاحظة في هذا السياق ، حصولها على معونة مالية حتى استفاضة دخلها بحدود (20 , ...) ألف مارك (118) سنويا وتشدنت الجمعية تقوم مشاريعها التبشيرية والثقافية والصحية حتى اضطلعت في هذا

المضمار في المدن الفلسطينية على معلندد المثال لا الحصر في بيت لحم أقام إرسالية تبشيرية عام 1860م ، على الشاكلة ذاتها ، في بيت جالا عام 1865م (119) .

دأب عمل الجمعية في هذا التتميط ، بإرسال المبشرين ياتي في قيدومهم المبشر ميلر من إخوة كريشونا إلى بيت لحم في عام 1860م ليتولى رئاسة الإرسالية البروتستانتية فيها واستطاع إلى جانب ذلك من إنشاء مدرسة للبنين وقاعة للصلاة و على الجديلة نفسها ، بتأت زوجته بنشاط واسع في الوسط النسائي حيث أخذت بتدريب الفتيات على أعمال الخياطة و التطريز في منزلها إلى جانب ذلك تولت العناية بالأطفال الأيتام ، وعلى الرغم من المعارضين لإعماله التبشيرية من الطوائف المسيحية والإسلامية فإنه استطاع جذب حوالي (40) أسرة تقريبا من اسر بيت لحم ، تساوفا مع ذلك ، في عام 1864م إنشاء مدرستين الأولى :- للبنين والثانية :- للبنات ، واستمر على هذا المنوال إلى إن فاط عام 1891م خلفه المعلم يوهان لود فيغ شنلر وبناءا على تعليمات الجمعية بتأ بشراء قطعة من الأرض لبناء كنيسة انجيلية في بيت لحم عام 1887م بعد إن جمع نحو (1500) جنية إسترليني من التبرعات التي حصل عليها من قبل الألمان تعرف ب " كنيسة الميلاد" غير إن السلطات العثمانية لم تسمح له بالبناء إلا بعد الموافقة من قبل الباب العالي ، وفي عام 1889م صدر فرمان بذلك على اثر زيارة القيصر الألماني " فيلهلم الثاني Wilhelm 2 " (120) غير إن المعلم شنلر غادر بيت لحم قبل صدور فرمان مما تعقعت جمعية بيت المقدس إلى إن تؤكل هذه المهمة إلى " عمانوئيل ميلير Emmanuel Mueller " وعندما تم افتتاح الإرسالية التبشيرية البروتستانتية في بيت لحم بتاريخ 6 تشرين الثاني من عام 1893م أنيط لها إدارتها (121) . بناءا على ذلك ، إن المبشرين لم يكونو وحدهم في النشاط التبشيري بفلسطين فحسب ، بل إشراك زوجاتهم بذلك في أواسط النساء لتعليمهن شتى فنون الحرف اليدوية وإلى جانب ذلك تخفيف الجهد والضغط والتصادف من قبل الجهات الحكومية والطوائف الأخرى .

بتأت جمعية بيت المقدس دارين للأيتام تارة :- في مدينة بيت لحم عام 1896م وتارة أخرى :- خارجها على " طريق الخليل " (122) عام 1898م لتستوعب (70) يتيما من أيتام الأرمن (123) ، عهدت هذه الجمعية إلى المبشر ميلير بالإشراف عليها و الأدهى من ذلك هو تزايد عدد البروتستانت في بيت لحم نحو (150) فرد ، على المنوال ذاته ، امتد نشاطه إلى بيت جالا والتردد عليها في كل يوم " أحد " من أيام الأسبوع كمرشد وواعظ حتى انه استأجر غرفة صغيرة للمضي في هذا المضمار ، لكنه واجه صراع وتنافس واحتراب من قبل الطوائف الأخرى تمثلت نهايته بحرق هذه الغرفة حتى خوت وطرده من بيت جالا ، ارتأت الجمعية إرسال المعلم " بشار كنعان " لينطلق على هذا التتميط ، بعد نجاحه عين مشرفا على الزمالة الانجيلية العربية في بيت لحم (124) يبدو مما سبق ، بان الإرسالية البروتستانتية قد شخصت نقاط الضعف والقوة لذا ارتأت تعيين شخص يكون أكثر قبولا في أواسط الأهالي والطوائف المسيحية من جهة ، ومن يقطن بيت لحم وفضلا عن تمايز لحن كلامه الخلاب في جذب نفر منهم للمذهب البروتستانت من جهة أخرى ،

تتعقعت جمعية بيت المقدس بان تقوم بعملها في الأوساط الإسلامية وعلى الرغم من المخاطر لان القانون العثماني يحظر التبشير داخل ذلك وينص على عقاب كل مرتد عن الإسلام بالإعدام ، عمدت إلى طريقة مستغربة مفاده إنشاء مراكز طبية فاخترت مدينة " الخليل " (125) بعد إن أرسلت لها في عام 1884م الطبيب " اليأس ظاهر " والذي تبوب منزلا ليكون عيادة وصيدلية ومدرسة للعمل بالمهام المناطة به ، في ضوء ما سلف تعقعت الطبيب إلى إغلاقها في عام 1888م بعد إن أصدف عنه اغلب سكان المدينة وعلمائها بعد إصدارهم الفتاوى بحرمة التردد عليها (126) . يتبين من ثناياي هذا القول ، بان النشاط التبشيري البروتستانت في بدا يذاب ويتلاشى ويتصادف مع الحكومة والطوائف الأخرى لم تكن تطبيق تحملها لذا قررت تدشين طرق وأساليب تخفف من وطأة ذلك .

ثالثا :- مؤسسة دار الأيتام السورية Das Screeches Waisenhaus

اعتبرت من إحدى المؤسسات الخيرية البروتستانتية الألمانية في فلسطين إنشائها المعلم يوهان لو دفيغ شنلر بالقدس ، بعد قيامة بعدد من رحلاته إلى بيروت من أجل جلب بعض الأيتام جراء الفتنة الأهلية بين المسلمين و المسيحيين في عام 1860م (127) تساوفا مع ذلك ، بتاريخ 11 تشرين الثاني من العام نفسه ينط إلى صيدا (128) وجلب (9) أيتام إلى القدس نهاية هذا العام بلغ عدد الأيتام في المؤسسة حدود (29) يتيما (129)

كان المعلم شنلر يشرف على تعليمهم بالقراءة والكتابة باللغتين " العربية " و " الألمانية " ، إلى جانب ذلك استفاض إعداد الأيتام عام بعد أخر على سبيل المثال لا الحصر بلغ عدد الأيتام في الدار عام 1870م نحو (60) يتيما ، في غضون عام 1880م وصل العدد قرابة (126) يتيما (130) . مما يدل على إن هذا المبشر اضطلع بدور أساس في هذا المضمار باستقطاب وجلب العديد من الأيتام إلى القدس إلى جانب ذلك رجل طلاع الثنايا والأنجد في ذلك النمط .

في ضوء ما تقدم ، خطرة فكره لدى المعلم شنلر في استثمار إقامة الأيتام في الدار مفادها تعليمهم الحرف اليدوية ، تأتي في قيدوم ذلك ذوي الأعمار المتراوحة ما بين (13- 18) عام لتأهيلهم مهنة يمكن من خلالها ضمان مستقبلهم و تؤمن معيشتهم تخرج منها إعداد ليس بقليلة برعو في شتى صنوف الحرف

على سبيل المثال لا الحصر " الخياطة " و " تجليد الكتب " و " صناعة الأحذية " و " النجارة " وغيرها ، لكن المعلم لم يعمر طويلا إذ وافاه الأجل بتاريخ 18 تشرين الأول من عام 1896م ، إلا إن ما يثير الدهشة لم يتم غلقه ويعود السبب في ذلك إلى إن المعلم قام بإنشاء رابطة عرفت بـ " الرابطة الانجيلية لدار الأيتام السورية في القدس Deer Evangelista Vermin Four Das Syrische Waisenhaus In Jerusalem " (131) في مدينة كولون (132) الألمانية عام 1889م التي أنيطت لها مهمة الإشراف على كافة الخطط الدراسية والتدريبية الخاصة به (133) .

رابعا :- مؤسسة رهبنة الدياكونيس Das Deaconesses Matera's

عد القسيس " ثيودور فليدندر Theodor Fliedner " (134) مؤسس هذه الرهبنة ، وبالأخص بعد اللقاء مع المطران صموئيل غويات أثناء زيارة الأول إلى لندن عام 1846م وتعرفه عليه ، تم الاتفاق على إن تقوم هذه المؤسسة بنشاط تبشيري في بيت المقدس ومن هذا المنطلق ، وصل القسيس ثيودور إلى القدس بتاريخ 17 نيسان من عام 1851م برفقة أربع من الراهبات ، لبديهة في هذا التتميط استأجر منزلا على جبل صهيون مؤلفا من طابقين استعمل الأرضي مئة مأوى والعلوي مستشفى بحدود (8) أسره الشيء العجائب استقباله المرضى من كافة الطوائف الدينية في المدينة (135) .

دجت المؤسسة في الموضوع أنف الذكر ، حتى اضطلعت في ذلك المضمار بفتح المدارس والمستشفيات وبالأخص بعد حصولها على رواجات من قبل القيصر البروسي فيلهلم الأول على سبيل المثال لا الحصر تم شراء قطعة ارض في حي الشيخ عكاشة (136) لبناء مستشفى تسع نحو (100) سرير عرفت بـ "مستشفى ألمجيدي" لأن إدارتها تنقاضي ريالا (137) مجيديا عثمانيا واحد عن كل مريض طالت إقامته (138) وكان ذلك ابرز الجمعيات و المؤسسات الألمانية التي اضطلعت من خلالها النشاط التبشيري البروتستانتي الألماني في فلسطين غضون الفترة 1841 – 1886 م (139) .

الخلاصة

صفوة القول : بان الكثير من الدول الأوروبية تسعى نحو إشباع غرائزها الاستعمارية والسلطوية في البلاد العربية و بالأخص عندما يدب الاضمحلال والانحطاط في جسد الدولة العثمانية اثر تذوب وتلاشي القوة والعظمة تأتي في قيود ذلك ألمانيا في السيطرة على المراكز الحساسة في جسدها التي تحاكي الروح الإسلامية " المدن المقدسة " في استقدمهم القدس " فلسطين " .

أنير لجهود قيصر بروسيا وتعاطفه مع المبشرين " الدينين " الألمان ومدهم بالمساعدات المادية و المعنوية إلى جانب ذلك دعم الساسة الألمان وبالخصوص السفراء و الممثلين في الدولة العثمانية بعد الضغط عليها وحصولهم على موافقات في إنشاء جمعيات ومؤسسات تكون نواة للإرسالية التبشيرية البروتستانتية الألمانية في فلسطين .

نلتمس الدعم البريطاني للتبشير البروتستانتي بعدما تم عقد الاتفاقية البروسية – البريطانية عام 1841م بتزويد الإرسالية بالقسس والرهبان تارة والرواجات تارة أخرى ، في ضوء ما سلف لا يمكن إغفال الدور القيادي لألمانيا بعد قيام الوحدة الألمانية 1871م في حصولها على الانفصال وإلغاء الاتفاقية عام 1886م للسير في هذا المضمار قدما والتخلص من سيطرة الكنيسة الانجيليكانية البريطانية ورئيس أساقفة كانتبري لأنه يتمتع بصلاحيات واسعة منها الإشراف على أعمال الإرساليات التبشيرية في فلسطين ، إلى جانب ذلك حقه في نقض الأساقفة والمبشرين البروتستانتين بإشغال منصب مطرانية القدس .

فحوى الكلام بان هذا التبشير واجهة العديد من الصعوبات " العقبات " يأتي في قيود ذلك معارضته من شتى الطوائف الدينية " المسيحية " و " الإسلامية " تارة و السلطات المحلية وأهالي المدن الفلسطينية تارة أخرى والنقطة الحساسة التي تجدر الإشارة إليها هنا إن الموضوع أنف الذكر ، إن ما يثير الإعجاب بحق عد الذريعة لتتصير اليهود ومدخل إلى باحة النفوذ الأجنبي لممتلكات الدولة العثمانية .

النتيجة التاريخية ، مثلت الإرساليات التبشيرية البروتستانتية في فلسطين قطين للدولة الألمانية عموما وصورة من صور الاستعمار الأوربي " الألماني " في فلسطين دونما اللجوء إلى الوسيلة الأكثر فظاظة والأسلحة الأفضل لاستعمارها على وجه الخصوص. وإن وراء كل بداهة مظهرية يكمن دائما وبالديمومة " أقنوم " سري يبلغ من الخفاء والعمق حدا يصعب علينا تملكه وإحكام القبضة عليه ، في الفينة نساق رغما منا بحد من الوهم وسداجة التسلسل التاريخي والزمني لهذا التتميط .

الهوامش

(1) إرسالية :- مصطلح مأخوذ في الأصل من القاموس الديني المسيحي يقصد بها قيام طائفة دينية بإرسال ممثلين أو مندوبين عنها لنشر معتقداتهم وإنشاء مؤسساتهم بين أناس يجهلون في الأساس حقيقة مقاصدهم وجمعها " إرساليات " التي تدل على البعثات التبشيرية والتعليمية التي انطلقت من أوربا منذ قبل الاكتشافات البحرية باتجاه القارات ، يمكن تقسيم الإرساليات إلى ثلاث أنواع هي الإرساليات " الكاثوليكية " و " البروتستانتية " و " الاثوذكسية " للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ط5، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2009) ، ج1، ص142-147.

- (٢) فلسطين :- تقع بين خطي عرض (29,30-33,52) شمالا وبين خطي طول (34,30-35,30) ، تحدها سوريا ولبنان من الشمال والأردن والبحر المتوسط غربا وشبة جزيرة سيناء جنوبا ، مساحتها حوالي (27,000 كم) ، تكمن أهميتها في كونها حلقة وصل بين (آسيا- أفريقيا- أوروبا) بحرا وجوا ، واصل التسمية يعود إلى الشعب " الفلسطينيين " الذي قدم من جزيرة كريت واحتل قسم من الساحل الفلسطيني بين غزة وعسقلان ، لكن في القرنين الثاني والثالث عشر (ق.م) نسبت إلى جد اسمه " فلسطين " لإطلاع على المزيد من تاريخها وماضيها ينظر: نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخيا ونضالا ، (عمان : دار الجليل ، 1985) .
- (٣) محمد علي باشا (1769-1849) :- ولد في مدينة قولة بمقدونية (اليونان) والده إبراهيم أغا رئيس حرس في بلاده توفي وهو صبي ، ادخله حاكم المدينة (محمد علي) في الجندية ثم احترف تجارة التبغ ، اشترك في معارك عدة منها معركة (أبي قير) في عام 1799 ضد الفرنسيين في مصر ، ثم أرسل على رأس كتيبة البانية إلى مصر عام 1801 ظهر بها إقداما حصل من خلاله على رتبة لواء ، تولى منصب والي مصر غضون الفترة (1805 - 1848) ، في عام 1848 مرض وولى ابنه إبراهيم ، وافاه الأجل في آب من عام 1849 ، يعد مؤسس دولة مصر الحديثة . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي، المصدر السابق ، ج6، ص92-93.
- (٤) أسد رستم ، الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا ، (بيروت: د.مط، 1930) ، ج1، ص87-89.
- (٥) بلاد الشام :- اختلفت حدود المنطقة تاريخيا باختلاف العصور ، أقدم استخدام لدى اليونانيين يشير إلى الساحل وامتداده يشمل ما بين النهرين ووصولاً إلى الحدود التركية وإلى حدود مصر وجزيرة العرب (سوريا-فلسطين-لبنان-الأردن) وأجزاء من تركيا (ديار بكر – الاسكندرون – اضة) ، ولكن المفهوم الشائع بأن بلاد الشام يشمل (سوريا – لبنان – الأردن – فلسطين) ... للمزيد ينظر: بلاد الشام ، " الانترنت " ، <http://www.wikipedia.org> ؛ حدود بلاد الشام ، " الانترنت " ، <http://www.althawra> 1965.com
- (٦) للمزيد من التفاصيل عن ظهور محمد علي وسيطرته على بلاد الشام ينظر : حيدر جاسم عبد عيسى الرويعي الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية في الشرق الأدنى وعلاقتها بالفاتيكان 1831-1914 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القادسية : كلية التربية ، 2010) ، ص52-56 ؛ جاسم عبد الحميد عرابي ، الكافي في تاريخ القدس " دراسة حول تاريخ القدس منذ أقدم عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر ، (دمشق: دار الأوائل ، 2009) ، ص402-407 .
- (٧) علي محافظة ، العلاقات الألمانية – الفلسطينية 1841-1945 ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1981) ، ص37.
- (٨) الكنيسة :- المكان الذي تؤدي فيه الطقوس الدينية عند المسيحيين ، بعد انتشارها في القرن الرابع قبل الميلاد قررت الإمبراطورية الرومانية بناء الأديرة والكنائس . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، المصدر السابق، ج5، ص73.
- (٩) الكنيسة الانجيلية البروسية :- تطلق الانجيلية على إتباع المذهب المسيحي الانجيلي وأحيانا " البروتستانت " تعتبر إرسالية الانجيلية اللبنانية أولى الإرساليات الانجيلية تأسيسا في الشرق وبعدها فلسطين بحدود عام 1819م ، حيث شكلو نسبة قرابة (1/2) ، 2% من المسيحيين في البلاد العربية . للمزيد ينظر: فارس الخوري، أوراق الخوري ، (دمشق: دار طلاس ، 1989) .
- (١٠) الكنيسة الانجيليكانية البريطانية :- تأسست في اورشليم غضون القرن التاسع عشر الميلادي ، أعيد تأسيسها عام 1976م لها أربع أبرشيات هي (اورشليم، مصر، إيران، قبرص) تضم أربعة أساقفة و (78) قسيسا . ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط العراق-سوريا-لبنان-فلسطين-الأردن) ، (بيروت: دار الجبل، 1998) ، ص62.
- (١١) القيصر فريدريك فيلهلم الرابع (1797-1888) :- ولد في آذار من عام 1797م ببرلين وهو سليل أسرة أرستقراطية عريقة حكمت بروسيا ، وهو الابن الثاني للقيصر فريدريك غليوم الثالث والملكة لويز ، تلقى تعليمه العسكري في الكلية الحربية الملكية البروسية ، شارك في معارك عدة لاسيما في فترة ما عرف بالحروب النابليونية ، ميلا إلى الإصلاح والتجديد . ينظر: الإمبراطور غليوم الثالث ، " الانترنت " ، <http://www.arab-ency.com>
- (١٢) الكنيسة اللوثرية :- تأسست في القرن التاسع عشر الميلادي ، حيث يرجع تاريخها إلى الإرساليات البريطانية التي أسست لها كنائس ومدارس في الشرق على عموما والمدن الفلسطينية على وجه الخصوص ، وفي عام 1959م عقد لها مجمع كنسي في القدس الشرقية ... للمزيد ينظر: سعد سعدي ، المصدر السابق، ص63.
- (١٣) القدس :- هي المدينة المقدسة في فلسطين عند جميع الطوائف الدينية ، تقع في وسط فلسطين على بعد (35) ميل من البحر و يقدر عدد سكان القسم العربي (الشرقي) نحو (570) ألف نسمة في الفينة بلغ سكان القسم اليهودي (الغربي) قرابة (149) ألف نسمة ، اتخذها نبي الله داود (ع) عاصمة له وبنى ابنه سليمان (ع) " الهيكل " الذي عرف ب" هيكل سليمان " . لمعرفة تاريخها ومعالمها ينظر: عدنان خبث ، يوم القدس ، (عمان: مؤسسة الأبحاث العربية ، 1992) ؛ نصر مهنا ، مشكلة فلسطين إمام الرأي العام العالمي ، (القاهرة: دار المعارف ، 1979) ؛ احمد سامي مصطفى ووهيب رفله ، جغرافية الوطن العربي ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، 1971) .
- (١٤) Geschichte Der Deutschen Evangaelische Kirche und Mission In Heiligen Londe ، Druchund Verlag Von C.Bertelsmann ,Guetersloh,1898,P.4.
- (١٥) المطرانية " أسقفية " :- لفظ يوناني مركب " Episcopos " معناه الرقيب أو الناظر وهو مركب من " Epi " أي على و " Scopein " أي لاحظ وراقب . ينظر: ط.ب. مفرج وآخرون ، موسوعة عالم الأديان ، (بيروت: الدار العربية للموسوعات ، 2004) ، ج1، ص72؛ احمد راتب عرموش ، موسوعة الأديان الميسرة ، (بيروت: دار النفائس ، 2001) ، ص137-138.
- (١٦) A.L. Tibia , Britisch Interests In Palestine , Qxford University Press , London , 1961,P.45.
- (١٧) اليهود :- لفظ " عبري " مؤنثة (يهوديت) أطلق على عشيرة يهودا إحدى الأسباط (القبائل) الاثني عشر من أسباط بني إسرائيل " يعقوب (ع) " واستمرت مملكة اليهود بالانقسام احدهما عرفت ب (مملكة سليمان) في الشمال والأخرى سمية ب(مملكة يهودا) في الجنوب حتى السبي البابلي عام 589ق.م ... للمزيد ينظر: عبد الرزاق احمد قنديل ، التراث الإسلامي في الفكر اليهودي ، (القاهرة : دار التراث ، 1984) ، ص10-22.
- (١٨) AL. Tibia, op.cit, p.45-55.
- (١٩) البارون كريستيان شارلز بونزن (1793-1845) :- ولد في تيسن البلدة القديمة الألمانية التابعة لإمارة فالديك ووالده مزارع الذي كانت تحركه الفقر ليصبح جنديا ، بعد إن درس في جامعة ماري ورغ وفي عام 1812م ذهب إلى غوتنن وبعدها عمل مع المرشد وليام استور. وعام 1813م سافر مع الأخير إلى جنوب ألمانيا لإكمال دراسته في الأمور الدينية والقانونية اللغة والأدب وإلى جانب ذلك درس اللغة العبرية وتعلم العربية في ميونيخ والفارسية بليدين ، وفي عام 1815م ذهب إلى برلين وبعد سنتين تزوج من ابنة فرانسيس ديتنغتون وتولى منصب سفيراً لبروسيا في سويسرا عام 1839-1841م ... للمزيد ينظر: المبشر كريستيان شارلز ، " الانترنت " ، <http://www.translate.google.iq>
- (٢٠) أي إلى ملكة بريطانية فكتوريا (1837-1901) لترجمة حياتها ينظر: الملكة فكتوريا ، " الانترنت " ، <http://www.google.iq.com>

- (٢١) W.H. Helcher, The Jerusalem Bishcopric, London, 1883, " Documents", p.20-23 ; AL
Phones .D. Alonzo, Les Allemands En Orient, Oscar Schepensetcie Bruxelles, 1904, p.12-16.
- (٢٢) لندن :- كلمة سلتية تعني " الضباب " , وسبب التسمية يعود إلى أن سكانها كانوا يستخدمون الخشب للطاقة قبيل الثورة الصناعية , واستخدام الفحم الذي ينتج عنه الدخان ومعه الضباب في الشتاء وتكون المدينة كثيرة الضباب بها, تسمى سابقا بـ " ل وندرس , لندرة , لندر " فهي عاصمة المملكة المتحدة , وتعتبر اكبر المدن فيها تقع على نهر " لتيمز " في جنوب بريطانيا , يبلغ عدد سكانها مع ضواحيها نحو (56,599,12) نسمة عام 2005م , تكون بذلك اكبر مدن الاتحاد الأوروبي (ما عدا تركيا وروسيا) , فهي مركز إداري واقتصادي وثقافي وسياسي ... للمزيد ينظر: لندن " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> , تسمية لندن " , الانترنت " , <http://www.ejabt.google.com>
- (٢٣) كانتربري :- مدينة تقع في جنوب شرقي بريطانيا , فيها مركز رئيس أساقفة بريطانيا تقسم إلى أربعة عشر مقاطعة يحدها من الشمال مصب نهر التايمز ومن الجنوب مضيق دوفر من الشرق مدينة سيكس الشرقية ولندن غربا , في عام 2010م بلغ عدد سكانها حوالي ثلاث وعشرون ألف نسمة , تمتاز بمعالمها التاريخية - الأثرية حيث كانت مركز لانطلاق جحافل الحروب الصليبية ... للمزيد من التفاصيل ينظر: كانتربري " , الانترنت " , [http:// www.mbt3th.us/vb](http://www.mbt3th.us/vb) , كانتربري " , الانترنت " <http://www.wikipedia.org>.
- (٢٤) الدكتور وليام هاوولي (1800-1878) :- رئيس أساقفة كانتربري , يعد مؤسس أسقفية بروتستانتية في القدس مشتركة , ولد في مدينة " ويليامز " بتاريخ الثامن عشر من شهر تموز من عام 1800م وأمّه مريم ابنة الكابتن هنري نوزيند , عمل في مستشفيات لندن وبعدها التحق بالعمل التبشيري - الديني في كافة أنحاء أوربا ... للمزيد ينظر: أساقفة كانتربري " , الانترنت " , <http://www.teara.govt.nz> , الدكتور هاوولي " , الانترنت " , <http://www.daalhayat.com>
- (٢٥) الدكتور شارلز جاك بلو مفيلد (1833-1891) :- ولد في لندن بتاريخ 26 من شهر أيلول من عام 1833م , كلن يمار التدريس بعد حصوله على الموافقة وبأشره عمله كمعلم في مدرسة الأحد في كنيسة انكلترا وشغل منصب أسقف لندن بعد أسقف باكر ... للمزيد ينظر : المطران مفيلد , " الانترنت " , <http://www.mb.soft.com> ,
- (٢٦) علي محافظة , المصدر السابق , ص 40 ; حيدر جاسم عبد عيسى الرويعي, المصدر السابق , ص 111 ;
A.L.Tiawi,op.cit,p.46-48; Alphonse.D.Alonzo,op.cit,p.18-30.
- (٢٧) تال " Teal " :- تعود جذور هذه العملة الفضية إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي , هي تستخدم في جميع أنحاء أوربا ما يقرب أربع مئة عام , وتسمى " تالر " وتكثر استخدامها في منطقة بوهيميا بحدود عام 1518م وتعني تالر باللغة الألمانية " الوادي " وفي عام 1902م تم تغيير اسمها من تالر إلى تال ... للمزيد ينظر: تالر " , الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- (٢٨) الجنية الإسترليني :- وهي العملة النقدية الرسمية البريطانية وتعد الثالثة من العملات العالمية الكبرى من احتياطي العملة وتأتي الرابعة من العملات المتداولة في سوق الفوركس بعد الدولار واليورو والين وتداول بعملات ورقية ومعدينية , أخذت هذه العملة بالتطور منذ إن قرر بنك بريطانيا إصدار أول عملة ورقية عام 1694م ... للمزيد من التفاصيل ينظر: الجنية الإسترليني " , الانترنت " , <http://www.wikipedia-org>
- (٢٩) اللورد بالمر ستون (1784-1865) :- سياسي ورجل دولة بريطانيا , اسمه بالولادة " هنري جون تيمبل " اكتسب اللقب عام 1802م وأصبح نائبا عن حزب المحافظين لمدة (58) عام ابتداء من عام 1807م وعمل وزيرا للحربية غضون الحقبة (1809-1828) وفي عام 1829م انتقل إلى حزب الأحرار ثم عمل وزيرا للخارجية خلال الفترة (1830-1841) ووزيرا للداخلية لمدة ثلاث سنوات من 1852-1855م وبعدها رئيسا للوزراء إبان حرب القرم 1856م حتى وفاته ... للمزيد ينظر: اللورد بالمر ستون " , الانترنت " , <http://www.moqatel.com> ,
- (٣٠) إسطنبول :- التي تلفظ بالتركية الحديثة اسطنبول , وإستانبول بالتركية العثمانية , تعرف تاريخيا باسم بيزنطة و القسطنطينية و الأستان و أسلامبول وهي اكبر المدن في تركيا وتأتي بالتسلسل الخامس بين مدن العالم من حيث عدد السكان , كانت اسطنبول عاصمة لعدد من الدول و الإمبراطوريات عبر تاريخها أمد الدهر , على سبيل المثال لا الحصر (الإمبراطورية الرومانية 330-395) ق-م , (الإمبراطورية البيزنطية (395ق-م) - 1204م) وغيرها ولها معالم تاريخية وأثرية إلى يومنا هذا . ينظر: اسطنبول الموسوعة الحرة " الانترنت " , <http://www.Wikipedia.org> , اسطنبول , مدينة القصور والأسواق والهدايا " , الانترنت " , <http://www.tdwlnet.com>.
- (٣١) A.L.Tibawi,op.cit,p.48.
- (٣٢) المبشر مايكل سولو مون الكسندر (1799-1845) :- ولادته في انكلترا يهودي تعيش أسرته في ألمانيا , كان والده الحاخام الذي هاجر إلى انكلترا في حوالي عام 1820م وبات يعطي دروسا خاصة لعائلة يهودية في مدينة كولشستر ثم أصبح حاخاما في مدينة نورويتش وسافر إلى لندن بعد الاتصال الذي أجراه مع وليام مارش احد زعماء جمعية لندن لترويج النصرانية بين اليهود , وعام 1827م تزوج من دي بورا وعاش في دبلن عام 1827م عمل أستاذ للغة العبرية في كلية الملك في لندن عام 1832م حتى عام 1841م , هو يعد مؤسس الكنيسة البروتستانتية الألمانية في القدس عام 1845م . ينظر: المبشر الكسندر " , الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- (٣٣) بيروت :- يقال بان اسمها " أرامي " ويعني السرور أو الصنوبر التي تشتهر بكثرتها وبعد الحرب الأهلية انقسمت إلى قسمين ... عاصمة لبنان وتعد من أهم الموانئ على الساحل الشرقي للبحر المتوسط فضلا عن مركز ترانزيت تشترك في تجارة سوريا والعراق والأردن , تتراوح عدد سكانها بحدود مليون نسمة , تضم مجموعة من الطوائف المسيحية ... للمزيد من التفاصيل ينظر: لويس شيخو , بيروت تاريخها وأثارها , (بيروت: دار المشرق, 1993) .
- (٣٤) الكولونيل هاف روز :- ولد في لندن وشغل عدة مناصب في عهد الملكة فكتوريا وكان أبرزها قنصل بريطاني ببيروت وله دور في تحسين العلاقات بين بريطانيا ولبنان بعد إرسال إسماعيل جنبلاط إلى لندن ... للمزيد ينظر: الكولونيل روز " , الانترنت " , <http://www.raia.ba7r.org>
- (٣٥) Greshichte Dear ..., op.cit, p.12-13; Tibawi,op.cit, p.58.
- (٣٦) فرمان :- كلمة من اصل فارسي وتعني (أمر- سلطة- أراده- رغبة) قديما كانت تعني " وثيقة " وفي الاستعمال العثماني تدل على كل (أمر – منشور) من السلطان العثماني حتى أصبح مصطلح فرمان يطلق على كل مرسوم صادر عن السلطان . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي , المصدر السابق , ج 4, ص 505.
- (٣٧) إلا وهو محمد طيار باشا (1794-1876) :- والده إسماعيل باشا الأول بن الأمير سعيد خان بك الثاني تمتد جذره إلى السلطان حسين من عائلة امثراء العمادية , ولد في مدينة العمادية في تاريخ 1794/10/27م وأوصى والده بان يتزعم الإمارة من بعده لأنه كان محبوب عنده ... للمزيد ينظر: محمد طيار باشا " , الانترنت " , <http://www.amedye.com>
- (٣٨) القنصلية البريطانية في القدس :- تم تأسيسها في عام 1838م في القدس , ويعتبر " وليام تانر يونغ " خلال الحقبة (1839-1863) أول قنصل بريطاني في القدس إبان الحكم العثماني , وعقبه عدة قناصل منهم على سبيل المثال لا الحصر " جيمس فين 1863-1890 " و " نويل تيمبل موور 1890-1906 " وغيرهم . للمزيد من التفاصيل ينظر: القنصلية البريطانية في القدس " , الانترنت " , <http://www.fco.gov> , القنصلية البريطانية في القدس " , الانترنت " , <http://www.ukinerusalem.fco.gov> ,
- (٣٩) W.H.Helcher.op.cit,p.128-129; A.L.Tibawi,op.cit,p.16-74.

- (٤٠) علي محافظنة , المصدر السابق, ص 42-43 ; Alphonse.D.Alnzo,op.cit,p.32-33;A.L.Tibawi,op.cit,p.75-80.
- (٤١) الكلية العبرية في فلسطين: - هي التي تحولت فيما بعد إلى جامعة تعرف باسم " الجامعة الإسرائيلية" التي تأسست في القدس إبان الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1925م وتضم من الطلبة بحدود (24) ألف طالب وطالبة عام 2006م في حين يبلغ عدد الأساتذة تقريبا (1200) أستاذ ويكون التدريس فيها باللغتين (الانكليزية – العبرية) . ينظر: الكلية العبرية , " الانترنت", <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٤٢) الكتاب المقدس :- ويطلق عليه اسم " التوراة" ويعتبر من أقدم الكتب عند اليهود , هو كتاب جامع (تشريعي- تاريخي- ديني) أي يشمل التعاليم الدينية والقواعد والسلوك الفردي ومجموعة قوانين وعادات وسنن وتقاليد لمختلف أنماط الحياة عند اليهود . للمزيد من التفاصيل ينظر: عيد الوهاب ألكيالي, المصدر السابق, ج 1, ص 801.
- (٤٣) المطران صموئيل غوبات (1813-1879) :- ولد في الحادي عشر من شهر مايو من عام 1813م في كانتون برن بسويسرا , وفي عام 1826م ذهب إلى باريس ولندن التي تولى قيادة بعثة الحجاج وبعدها بدأ ينتقل بين أنحاء أوروبا وفي عام 1834م تزوج من ماري كريستين غوبات , وعين خلفا للمطران مايكل الكسندر, والذي يعد مؤسس الكنيسة البروتستانتية في القدس وعمل كمطران فيها منذ الفترة (1846 - 1879) , توفي في عام 1879م ودفن بمقبرة صهيون . ينظر: المطران غوبات , " الانترنت", <http://www.en.wikipedia.org> ; <http://www.mansaf.org> , " الانترنت", <http://www.mansaf.org>
- (٤٤) عائلة الجمل :- يرجع نسب العائلة إلى جدهم " جمل" وقيل إن جدهم جاء من ناحية الشمال , وهناك من أشار بأنهم جاءوا مع الأمير سنان الذي جاء من صوب الجنوب من قرب اسنابقيا , وهم من آل عنزة التي تفرع منها آل جراح من بني ثور من سبيح ... للمزيد ينظر: عائلة الجمل , " الانترنت", <http://www.ejabat.google.com>
- (٤٦) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (347) , الصادر بتاريخ 19 أيار من عام 1864م , ص 252.
- (٤٧) احمد حامد إبراهيم القضاة , نصارى القدس " دراسة في ضوء الوثائق العثمانية " , (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية , 2007) , ص 125.
- (٤٨) عائلة قعوار :- و " آل قعوار" ينحدرون من قبائل العرب الغساسنة في اليمن أي العرب القحطانية لكن هناك اختلاف في أقنومهم وتسميتهم ما مفاده :- الرأي الأول :- من العائلات النصرانية التي قطنت الناصرة وجدهم الأول اسمه منصور قعوار أول رئيس لبلدية الناصرة ولهم امتداد في حيفا, ثانيا :- أصلهم من الدير (قرب الفحيص) بجوار السلط , ثالثا :- يرجع سبب التسمية إلى قيام أحد أجدادهم أثناء الفتوحات العربية الإسلامية بفتح ثقب في إحدى قلاع الروم البيزنطيين ليندخل العرب منها فلقب بـ" قعوار أو قعوار" بمعنى " ثقب", رابعا :- يقال بأنهم ارتحلوا من الناصرة إلى السلط بطلب من شديد الرباع ثم رجعو إلى الناصرة في بدايات حكم سليمان باشا والي الشام عام 1831م . للمزيد ينظر: عائلة قعوار, " الانترنت", <http://www.almdenahnews.com> ; قعوار , " الانترنت", <http://www.najles.alukah.net> ; <http://www.howiyva.com> , " الانترنت", <http://www.howiyva.com>
- (٤٩) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (369) , الصادر بتاريخ 3 حزيران من عام 1882م , ص 203. للإطلاع على النشاطات الاقتصادية وكيفية حصولهم على الأموال للعوائل البروتستانتية ينظر: أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية, رقم السجل (342) , الصادر بتاريخ 30 أيار من عام 1859م , ص 100; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (344) , الصادر بتاريخ 25 أيار من عام 1861م, ص 76; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (349) , الصادر بتاريخ 21 تشرين الثاني من عام 1864م , ص 66; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس, سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (347) , الصادر بتاريخ 9 أيار من عام 1864م , ص 252; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (349) , الصادر بتاريخ 31 آذار من عام 1865م , ص 108-109; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (350) , الصادر بتاريخ 13 تموز من عام 1865م , ص 43, 50; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (354) , الصادر بتاريخ 15 أيلول من عام 1867م , ص 68-69; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (363) , الصادر بتاريخ 24 أيلول من عام 1874م , ص 10-11; أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (388) , الصادر بتاريخ 2 تشرين الأول من عام 1876م , ص 112-113.
- (٥٠) عائلة زريق :- ترجع نسبها إلى نهيدي بني خالد الذين سكنوا في نجد وهاجروا إلى الإحساء واستقروا في ديار الكلابية ثم توزعوا في البلاد العربية على سبيل المثال لا الحصر بيروت وفلسطين وسوريا والسعودية وغيرها ... للمزيد ينظر: عائلة زريق , " الانترنت", <http://www.moltaqa1.com>
- (٥١) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (388) , الصادر بتاريخ 29 تشرين الثاني من عام 1876م , ص 14.
- (٥٢) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (357) , الصادر بتاريخ 25 نيسان من عام 1869م , ص 13.
- (٥٣) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (390) , الصادر بتاريخ 29 نيسان من عام 1897م , ص 70 .
- (٥٤) احمد حامد إبراهيم القضاة , المصدر السابق , ص 125-126 .
- (٥٥) رام الله :- المقصود بها (قضى الله – أراد الله – جبل الله) من أهم المدن الفلسطينية التي تقع في الضفة الغربية شمال القدس تبعد عنها قرابة (15 كم) , يفدر عدد سكانها بحدود عام 2010 م (577, 29) نسمة , فهي تتداخل مع مدينة البيرة , تأسست على يد شيخ احد العشائر الكرك المسيحية الذي يدعى الشيخ راشد الحدادين بعد الخلافات الأهلية في غضون القرن السادس عشر الميلادي حيث جلي من الكرك ليلا وبعد أيام دخل على أهل البيرة فرحبوا به وأشارو عليه بخربة اسمها رام الله لتكون مقطن له التي اشتراها من العائلات القديمة . ينظر: رام الله , " الانترنت", <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٥٦) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (378) , الصادر بتاريخ 26 نيسان من عام 1889م , ص 147.
- (٥٧) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (368) , الصادر بتاريخ 28 شباط من عام 1877م , ص 9.
- (٥٨) احمد حامد إبراهيم القضاة , المصدر السابق , ص 126.
- (٥٩) كنيسة الروم الأرثوذكسية :- نشأت عقب الانشقاق الذي حصل في القرن الحادي عشر الميلادي بين كرسي روما وكرسي القسطنطينية , ثم توزعت إلى كرسي بطريركية مستقلة في روسيا والبلقان و استانبول ولها في الشرق كراسي بالشام والقدس وسوريا , كانت تسمى سابقا " الكنيسة السريانية الملكانية " , إما تسمية " روم" لحقت بها عند إنشاء نظام الملل في بدايات العهد العثماني , لغتها "

- السرانية " . للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد سعدي , المصدر السابق , ص202-203؛ سعد الدين إبراهيم, الملل والنحل والأعراق , (القاهرة: مركز الدراسات الإنمائية , 1994) , ص73-74.
- (٦٠) كنيسة الروم الكاثوليكية :- وهي الكنيسة التي تأسست في عام 1724م نتيجة الانشطار الذي حصل داخل طائفة الروم الأرثوذكسية في الشرق عرفت باسم " بطريركية إنطاكية والإسكندرية و أورشليم للروم الملكيين الكاثوليك " ولها (14) أبرشية و (17) أسقفا . ينظر : سعد سعدي , المصدر السابق , ص203.
- (٦١) جمعية يهود لندن التبشيرية :- وهي إحدى الجمعيات التي أسسها البريطانيون عام 1795م في الشرق تارة , وفلسطين " القدس " تارة أخرى , لغرض التبشير ونشر النصرانية في القدس بين اليهود . ينظر : جمعية يهود لندن التبشيرية , " الانترنت " , <http://www.ahlhj.com> ؛ جمعية يهود لندن التبشير , " الانترنت " , <http://www.khayma.com>
- (٦٢) Fluence On Joseph. L. Grabill . Prolestant Diplomacy And The Near East, Missionary In American Policy , 1810-1927. (Minneapolis, MN: Univerity Of Minnesota Press {1985}. P.6-8. على تفاصيل موقف الدولة العثمانية من التنصير ينظر: احمد حامد إبراهيم القضاة , المصدر السابق , ص363-367؛ أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (319) , الصادر بتاريخ 1 حزيران من عام 1835م , ص140؛ أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (324) , الصادر بتاريخ 15 آب من عام 1840م , ص28؛ أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (325) , الصادر بتاريخ 6 أيار من عام 1841م , ص26-27.
- (٦٣) نقلا عن احمد حامد إبراهيم القضاة , المصدر السابق , ص 124.
- (٦٤) المصدر نفسه .
- (٦٥) ألكليروس :- تسمية تطلق على رجال الدين , وهي تعتبر هيئة دينية تعود نشأتها إلى تفويض رئيس القبيلة الذي كان يجمع بيده جميع السلطات بما فيها الدينية ... للمزيد ينظر: عبد الوهاب ألكيالي , المصدر السابق , ج2, ص813.
- (٦٦) خليل قزاقيا , تاريخ الكنيسة الرسولية الأورشليمية , (القاهرة: مطبعة المقتطف , 1924) , ص17-20.
- (٦٧) نابلس :- بناها القائد الروماني على أنقاض مدينة (السامرة) بعد هدمها واسماها بـ " نيا بوليس " أي المدينة الجديدة , إحدى المدن الفلسطينية التي تقع على الضفة الغربية , وعادت إلى السلطة الفلسطينية بعد جلاء القوات الإسرائيلية بموجب اتفاق أوسلو في تاريخ 28 من شهر أيلول من عام 1995م يتراوح عدد سكانها بحدود (50) ألف نسمة وفيها جامعة منذ عام 1977م , تحيطها المستوطنات اليهودية ... للمزيد ينظر : مسلم الحلو , مدينة نابلس , (القدس: مطبعة دائرة الإعلام والثقافة , 1980) .
- (٦٨) Greshichte Dear...,op.cit,p.34.
- (٦٩) علي محافظة , المصدر السابق , ص45.
- (٧٠) المذهب البروتستانتي :- لغويا " البروتستانتي " مشتقة من كلمة لاتينية الأصل تعني " الاحتجاج أو الاعتراض " فهي بخلاف الكاثوليكية وتضم مجموعة من العقائد الدينية والكنيسة المنشقة عن حركة الإصلاح في أوربا إبان " الإصلاح الدين " عصر النهضة الأوربية , حيث يعد كل من (مارتن لوثر – كالفن – زونجلي) أبرز مؤسسيها وتضم مجموعة من الطوائف هم : (الانجليكانية – اللوثرية – الكالفانية) وغيرها ... للمزيد ينظر: عبد الوهاب ألكيالي , المصدر السابق , ج1 , ص527-528.
- (٧١) طبريا :- ويقال لها " طبرية " مدينة عربية تقع في منطقة الجليل الشرقي في فلسطين على الشاطئ الجنوبي الغربي من البحيرة التي تحمل اسمها تعرف بـ " بحيرة طبريا " تأسست سنة (20 م) قرب بقايا الرقة الكنعانية على يد الإمبراطور الروماني هيرودس أنتيباس الذي كان من أنجال هيرودس الكبير , وفي 13 هـ/ 634م فتحها المسلمون بقيادة شرحبيل بن حسنة التي بات عاصمة لجند الأردن وسكنها العرب ... فيها الكثير من المعالم التاريخية الأثرية , وتقسّم إلى ثلاثة أقسام هي : (الشريط الساحلي – القسم الوسط – القسم الغربي) ... للمزيد ينظر: طبريا , انترنت , <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٧٢) الناصرة :- وهي أكبر المدن في الجليل , تعتبر مركزا إداريا وثقافيا إلى جانب ذلك المركز الرئيسي لعرب عام 1948م , الناصرة اسم كنعاني التسمية ولها مسميات منها " أبل " و " العين " بعد دمجها عرفت بـ " عين أبل " أي " عين العذراء " التي تعني عين الحياة , ذكرت في الإنجيل وولدت فيها السيدة مريم العذراء (ع) وترعرع فيها السيد المسيح (ع) وتم إلحاقها بالإسلام عام 634م على يد شرحبيل بن حسنة ... للمزيد ينظر: الناصرة , " الانترنت " , <http://www.wikipedia.org> ؛ منتدى الناصرة , " الانترنت " , <http://www.alnassrah.com> ؛ محافظة الناصرة (تاريخ) , " الانترنت " , <http://www.palestineremembered.com>
- (٧٣) علي محافظة , المصدر السابق , ص47؛ حيدر جاسم عبد عيسى الرويعي , المصدر السابق , ص64 ؛ جون كارن , رحلة في لبنان في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي , ترجمة: رفيف خوري , (بيروت : دار المكشوف , 1948) , ص46-48؛ نبيه أمين فارس و محمد توفيق حسين , هذا العالم العربي , (بيروت : دار العلم للملايين , 1953) , ص77-78.
- (٧٤) خط همايون 1856 :- صدر هذا المرسوم في 18 شباط 1856م إغاب حرب القرم (1854-1856) , جاء ليعطي الرعايا المسيحية المزيد من المساواة بين أفراد المجتمع والاعتراف بحقوقهم السياسية ولوضع الدولة العثمانية في مطاف الدول الأوربية . فضلا عن انه تأييد لبنود مرسوم شريف كولخانة الصادر في 3 تشرين الأول 1839م ... للمزيد ينظر: محمد فريد بك , تاريخ الدولة العلية العثمانية , (مصر : مطبعة التقدم , 1912) , ص254-256 ؛ عبد العظيم عباس نصار , بلديات العراق في العهد العثماني 1853-1918 دراسة تاريخية , (قم : مطبعة شريعت , 2006) , ص94-96 .
- (٧٥) مصادر الجدول مستقاة من :- علي محافظة , المصدر السابق , ص46؛ A.L. Tibawi , op.cit,p.131. في الفينة إن هناك مصادر كتب الرحالة الذين زاروا فلسطين تشير باستفاضة للطائفة البروتستانتية مفاده :- (الرحالة توبلر عام 1846م عدد 25) و (ليفين عام 1869م 300) و (ويليام بحدود 1400) إلى جانب ذلك أشار " بن أرية " في تقدير هذه الطائفة خلال القرن التاسع عشر الميلادي مفاده :- عام 1850م (50) بروتستانت , عام 1860م (200) و عام 1870م (300) و عام 1880م (430) بروتستانت . ينظر: احمد حامد إبراهيم القضاة , المصدر السابق , ص75-76, ص82.
- (٧٦) يافا :- وهي إحدى المدن الفلسطينية التي تقع ضمن القسم الإسرائيلي , وتقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط تبعد حوالي (60 كم) عن القدس , وفي عام 1949م وضعت يافا وتل أبيب تحت توحيد إداري يعرف باسم " البلدية المشتركة يافا وتل أبيب " , تسمى سابقا بـ " يافه " المشتق من الاسم الكنعاني " يافا " التي تعني " الجميل أو المنظر الجميل " , ويقال أنها تنسب إلى (يافت بن نوح (ع) ... للمزيد ينظر: يافا(التاريخ- الموقع) , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> ؛ موقع يافا , " الانترنت " , <http://www.yafanews.net>
- (٧٧) بيت لحم :- مدينة فلسطينية تقع في جنوب الضفة الغربية , ومركز لمحافظة بيت لحم يتراوح عدد سكانها قرابة (60) ألف نسمة , فهي تعتبر مهد السيد المسيح (ع) التي ولد فيها ويقصد بها " بيت الخبز " تبعد عن القدس حوالي (10 كم) , وتبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو (765 م) أي أعلى من القدس بحدود (30 م) ولها أهمية جليلة لدى المسيحيين لان أرضها ضمت أول كنيسة للمسيحيين التي ترجع إلى عهد " قسطنطين الكبير " وأقدمها في العالم . ينظر: بيت لحم (موقعها) , " الانترنت " , <http://www.marefa.org> ؛ بيت لحم (المعرفة) , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٧٨) نقلا عن علي محافظة , المصدر السابق , ص48.

- (٧٩) جبل صهيون :- يقع في جنوب غرب مدينة القدس القديمة خارج الأسوار ، إلا انه جزء لا يتجزأ من المدينة ويعود تاريخه إلى الكنعانيين ويضم دير يعرف باسم " دير صهيون " وكنيسة . ينظر: جبل صهيون ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٨٠) لمعرفة المزيد من التفاصيل ينظر: أرشيف الوثائق العثمانية في القدس ، سجلات محكمة القدس الشرعية ، رقم السجل (360) ، الصادر بتاريخ 16 أيلول من عام 1871م ، ص7 ؛ A.L.Tibawi,op.cit,p.104-116
- (٨١) 40-39 Dear...,op.cit,p.39-40 ؛ Greshichte ، علي محافظة ، المصدر السابق ، ص48-50.
- (٨٢) مدارس الدياكونيس :- وهي المدارس الرعوية التي تعمل على نشر المذهب البروتستانتي في فلسطين وإلى جانب ذلك تقوم بالنشاط التبشيري وتنصير اليهود ، وكانت تحت إشراف المطران صموئيل غوبات افتتحت في عام 1847م في القدس وضواحيها ... للمزيد ينظر: الدياكونيس ، " الانترنت " ، <http://www.almasryalyoum.com>
- (٨٣) اليهود السامريين :- هم جماعة من اليهود تؤمن بالتوراة أي إسفار نبي الله موسى (ع) الخمسة من العهد القديم ، أغلب أقطانهم في نابلس ، يحافظون على تقاليدهم وعاداتهم وسننهم الاجتماعية ، يقال بأنهم أقوام أتى بهم الإمبراطور شلمنصر الأشوري من بابل واسكنهم مدينة السامرة ، وهم ينقسمون إلى فريقين هما: الأولى :- تعرف باسم " دوسانية " معناها الفرقة الكاذبة ، الثانية :- " الكوسانية " ومعناها الفرقة الصادقة ، ويعتقدون بأنهم الإسرائيلون الأصليون ... للمزيد ينظر: ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، (القاهرة: د.مط ، 1964) ، ج1 ، ص78 ؛ صبحي طوقان ، إبعاد القضية الفلسطينية ، (الإسكندرية: د.مط ، 1969) ، ص61 ؛ سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص209 ؛ أبو اسحق الصوري ، التوراة السامرية ، (بيروت : مطبعة الدار العربية ، 2010) .
- (٨٤) بيت جالا :- مدينة فلسطينية تقع في الضفة الغربية ، إلى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم فهي تتبع إداريا محافظة بيت لحم ، وكلمة جالا سريانية الأصل وتعني " كومة حجار " ، وتعتبر من إحدى المصايف الجبلية . يبلغ عدد سكانها نحو (14567) نسمة عام 2006م مساحتها بحدود (13307) دونما ، فهي ذات موقع أثري تحتوي على حجارة منقورة في الصخر في أسفل كنيسة مارنقولا أرضها مرصوفة بالفسيفساء ... للمزيد ينظر: بيت جالا ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٨٥) اللد :- إحدى المدن الفلسطينية التي يسكنها خليط من العرب واليهود وتعتبر من أقدم المدن التاريخية في فلسطين ، شاعت كمدينة كنعانية تقع على مسافة (16 كم) جنوب شرق مدينة يافا و (5 كم) شمال شرق مدينة الرملة ، فهي ملتقى الطرق التجارية في القدم ، وتذكر المصادر اليهودية باسم " لود " و " اللد " في التلمود فتحت على يد عمرو بن العاص واتخذها عاصمة لفلسطين عام 636م وتعتبر تابعة إلى الرملة ، مساحتها بحدود (12,226) كم2 وعدد السكان قرابة (66,800) نسمة لعام 2006م . ينظر: اللد ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٨٦) الرملة :- إحدى المدن الفلسطينية ، التي تقع في القسم الشمالي الشرقي من القدس ، تعتبر مركز قضاء "اللد" وتقدر عدد سكانها بحدود (50,000) ألف نسمة ، فيها الجامع الأبيض الذي بناه الحاكم الأموي سليمان بن عبد الملك والتي بنى فيه السلطان قلاوون منذنة غزون القرن الثالث عشر الميلادي حتى اعتبرت من عجائب الدنيا ، تضم مواقع أثرية قديمة ... ينظر: حامد الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، (القدس : مطبعة دائرة الإعلام ، 1980) ، ص11-40.
- (٨٧) ريفديا :- يعود تسميتها بهذا الاسم إلى كثرة روافد المياه والينابيع ، اسمها مشتق من الروافد والينابيع الموجودة فيها ، منها عين ريفديا وعين السلامة وعين الصبيان وغيرها ، تعتبر من إحدى إحياء مدينة نابلس في المنطقة الغربية ، من أرقى مناطق نابلس تقع على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس - قلقيلية ، تعرف بأرضها الزراعية وبنابيعها المتدفقة . ينظر: ريفديا ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٨٨) زبايدة :- قرية فلسطينية تقع إلى الجنوب الشرقي لمحافظة جنين ، معظم سكانها مسيحيون يبلغ عدد سكانها قرابة (10,000) ألف نسمة تكثر فيها الشوارع واشهرها شارع الكنيسة حتى يصل طوله حوالي (6121م) ، فيها أربع كنائس أقدمها يعود إلى عام 528م ، يرجع تاريخها إلى العصر الروماني ما يزال فيها قطع من الفسيفساء وبقايا من العصر البيزنطي ولها آثار مسيحية لكنها دمرت نتيجة الحروب الدينية غزون القرن السابع الميلادي . ينظر: زبايدة ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٨٩) برقين :- بلدة فلسطينية تابعة إداريا إلى محافظة جنين ، فيها كنيسة من أقدم كنائس العالم تعتبر معلما سياحيا ودينيا هاما في الضفة الغربية ، تقع في القاطع الغربي لمنطقة جنين وتبعد عنها أقل من (5 كم) ترتفع عن سطح البحر نحو (270م) وتمتد مساحة أرضها بحدود (19447) دونما ، ترجع تسمية البلدة إلى زمن نبي الله عيسى المسيح (ع) حيث تذكر المصادر التاريخية بان نبي الله مر على موقع وجد فيه كهفا ياول عدد من المصابين بمرض البرص ، أشفاهم فيسمى الموقع بـ " بورصين " تحولت بعد ذلك إلى " بورقيين " ثم استقر على " برقين " . ينظر: برقين ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٩٠) شفا عمر :- مدينة عربية تقع في شمال إسرائيل في منطقة الجليل الغربي تعلو سطح البحر حوالي (100م) وبعدها عن شاطئ البحر المتوسط نحو (8 كم) ، تبعد عن المدن الثلاثة (حيفا - عكا - الناصرة) قرابة (20 كم) ، بات مركز لعرب عام 1948م تلقب بـ "روما الصغرى" لأنها تقع على سبع تلال ، اختلف الناس حول تسميتها ، يقال بان عمرو بن العاص كان مريضا ولما شرب من ينبوعها المسمى " عين عافية" شفى من مرضه وصاح جنوده " شفي عمرو" ومن هنا جاءت التسمية ، وإنها التسمية جاءت من الاسم اليهودي " شفر عام " المذكور في التوراة التي تعني " بوق الشعب " . ينظر: شفا عمرو ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٩١) السلط :- مدينة أردنية عريقة ، تعتبر المركز الإداري لمحافظة البلقان في الأردن ، تقع على الطريق الرئيس المؤدي من عمان إلى القدس ، وعلى مرتفعات البلقان يبلغ ارتفاعها حوالي (790-1100م) فوق سطح البحر ، تعد رابع اكبر المدن في المملكة الأردنية الهاشمية ، كانت تسمى بـ " بسالتوس" نسبة إلى القائد اليوناني في زمن الأسكندر المقدوني . ينظر: السلط ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikiedia.org>
- (٩٢) جمعية التبشير الكنائسية الانكليزية :- وهي إحدى الجمعيات التي نشأت في لندن وتعمل على دعم ورفد الكنائس التبشيرية المسيحية خارج أوروبا بالرهان والقسيس وبالأموال وطبع الأنجيل ... للمزيد ينظر: جمعية التبشير الكنائسية الانكليزية ، " الانترنت " ، <http://www.ahewar.org>
- (٩٣) جمعية إخوة كريشونا :- سترد ترجمتها لاحقا .
- (٩٤) جمعية كايبر زفيرت دياكونيس :- سترد ترجمتها لاحقا .
- (٩٥) جمعية بيت المقدس :- سترد ترجمتها لاحقا .
- (٩٦) برلين :- هي عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية وإحدى ولايات ألمانيا الست عشر ، تعتبر من اكبر المدن من حيث سكانها ، هي تشكلت بعد اندماج مستوطنين عرفوا بـ " Collin " التي تقع حاليا في جزيرة المتاحف وفي الضفة الغربية لنهر سبيري وفي عام 1307م توحدت لينتج عنها مدينة عدد سكانها حوالي (800,000) نسمة إبان تأسيس الإمبراطورية الألمانية 1871م بعد تنويع فيلهلم الأول على بروسيا ... للمزيد ينظر: برلين ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org>
- (٩٧) المطران جوزيف باركلي (1789-1881) :- عميد كلية ستيفلفورد في هيرتفورد ، وهو مرسل سابق في جمعية لندن اليهودية وعمل في مراكز الجمعية في اسطنبول والقدس ، باشر العمل كأقف في القدس بتاريخ الخامس والعشرين من شهر تموز من عام 1879م ... للمزيد ينظر: المطران باركلي ، " الانترنت " ، <http://www.nansaf.org>

- (٩٨) علي محافظة , المصدر السابق , ص50 .
- (٩٩) كنيسة القديس بولس في القدس :- تأسست عام 1874م في شارع القديس بولس بجوار ارض المسكوبية . ينظر: عارف العارف, المسيحية في القدس , (القدس : مطبعة دير الروم الأرثوذكسي , 1951) , ص171 .
- (١٠٠) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (383) , الصادر بتاريخ 20 أيار من عام 1895م , ص300 ؛ أرشيف الوثائق العثمانية في القدس , سجلات محكمة القدس الشرعية , رقم السجل (390) , الصادر بتاريخ 29 نيسان من عام 1897م , ص70 ; A.L.Tibawi,op.cit,p.215-216 .
- (١٠١) القيصر فيلهلم الأول (1888-1797) :- ولد في برلين , وتولى العرش البروسي بعد وفاة أخيه القيصر فريدرش فيلهلم الرابع اثر إصابته بمرض عقلي , عرف باسم " غليوم الأول " وهو من أسرة أرستقراطية وله الفضل في تحقيق الوحدة الألمانية عام 1871م ... للمزيد ينظر: القيصر فيلهلم الأول , " الانترنت " , http://www.anb_ency.com , علي محافظة , المصدر السابق , ص51 .
- (١٠٢) A.C. Benson, The Life Of Edwards White Benson , London,1899,Vol. 2,p.162-163. (١٠٣)
- (١٠٤) علي محافظة , المصدر السابق , ص51-52 ; A.C.Benson,op.cit,p.163;A.L.Tibawi,op.cit,p.216 .
- (١٠٥) الجمعية الألمانية المسيحية :- وهي إحدى الجمعيات التي تعمل على نشر المذهب البروتستانتي وتنصير اليهود في بلاد الشرق الأوسط وتأسست في عام 1843م وتولى إدارتها المبشر صموئيل زويمر حتى اعتبر رئيس الجمعيات التبشيرية في الشرق الأوسط ... للمزيد ينظر: الجمعية الألمانية المسيحية , " الانترنت " , <http://www.alserdab.org> .
- (١٠٦) البعثة البازلية :- وهي إحدى البعثات التي تقوم بنقل اليهود إلى الأراضي المقدسة (بيت المقدس) وتبنتها مؤسسات خيرية لتنصير اليهود ... للمزيد ينظر: البعثة البازلية , " الانترنت " , <http://www.salamgaseghar.ar> .
- (١٠٧) كنيسة القديس كريشونا :- إنشائها القديس كريشونا في بازل والتي تعمل على نقل الحجاج بين الفترة والفينة إلى بيت المقدس , ونالت دعم جم وكبير ورضا واستحسان من قبل القيصر البروسي فيلهلم الأول , فهي أمدت جمعية كريشونا بالرهبان والأموال في القدس ... للمزيد ينظر: كنيسة القديس كريشونا , " الانترنت " , <http://www.mansaf.org> .
- (١٠٨) بازل :- وتسمى بالفرنسية بـ " بال " والاطالية باسم " بازيليا " , هي ثالث اكبر مدينة في سويسرا بعد زيورخ وجنيف , تقع على نهر الراين في شمال غربي البلاد , وتكون ملاصقة للحدود الفرنسية – الألمانية , تعد إحدى مراكز الفن والموسيقى وفن الهندسة المعمارية في سويسرا ويعود ذلك إلى موقعها المركزي عند نقطة التقاء الحدود السويسرية (الألمانية) – الفرنسية بمحاذاة نهر الراين , فيها أقدم جامعة تعليمية ترجع إلى عام 1460م وكما تعتبر مركزا مهما للصناعات الكيماوية والصيدلانية. ينظر: بازل , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> .
- (١٠٩) علي محافظة , المصدر السابق , ص52 .
- (١١٠) Greshichte Dear...,op.cit,p.43-44. (١١١)
- (١١١) الراهب ميللر (1809-1898) :- عالم رياضيات ومختص في علم اللاهوت المسيحي , عمل منذ نعومة أظفاره في النشاط التبشيري البروتستانتي في العالم على وجه العموم وبلاد الشرق خصوصا , له مؤلفات وكتابات في الأناجيل حتى انه اكتشف تناقض بالإنجيل ... للمزيد ينظر: الراهب ميللر , " الانترنت " , <http://www.kahemaswaa.com> .
- (١١٢) المعلم يوهان لو ديفغ شنلر (1708-1896) :- وهو الذي تولى رئاسة إحدى المدارس التبشيرية البروتستانتية في القدس وتعرف أحيانا بـ " مدرسة المعلم شنلر " , وكان يعمل على تطوير مؤسسة دار الأيتام في فلسطين حتى انه يشتري القش وبضعه على مساند النوم , يتسع للأربعة طلاب وفاظ عام 1896م ... للمزيد ينظر: المعلم شنلر , " الانترنت " , <http://www.mansaf.org> .
- (١١٣) للمزيد من التفاصيل ينظر :- Julius Richter , A History Of Protestant Missions In The Near East (Reprinted From The Edition Of 1910) , Am Press ,New York , 1970 , p.240-264. (١١٤)
- (١١٤) فورتمبرغ :- تعرف سابقا بـ " فورتمبيرغ " , كانت منطقة دولية في السابق تقع في جنوب غرب ألمانيا وتضم أجزاء من منطقة شوابيا وفونكونيا , تعتبر لحقبة قصيرة راس مال في شتوتغارت , سابقا تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة , عندما تفككت الإمبراطورية عام 1806م أصبحت مملكة في عهد فديريك الأول وفي عام 1918م أصبحت جمهورية أطلق عليها اسم " جمهورية الشعب الحر فورتمبرغ " , بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945م انقسمت إلى قسمين بين الولايات المتحدة الأمريكية ومناطق الانتداب الفرنسي الأولى عرفت بـ " بادن فورتمبرغ " والثانية :- باسم " هوهنزولن فورتمبرغ " . ينظر: فورتمبرغ , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> .
- (١١٥) علي محافظة , المصدر السابق , ص55 .
- (١١٦) Julius Richter , op.cit, p.243. (١١٧)
- (١١٧) لمعرفة المزيد من التفاصيل ينظر: علي محافظة , المصدر السابق , ص58-59 ; Julius Richter ,op.cit,p.267. (١١٨)
- (١١٨) مارك :- واحدة من العملة الرسمية المتداولة في ألمانيا , ويعود استخدامها إلى عام 1871م كعملة موحدة في ألمانيا , وكثر استعمالها في الأقسام الغربية لدولة ألمانيا عام 1948م وغضون عام 1990م أصبحت العملة الرسمية لألمانية بعد توحيدها ... للمزيد ينظر :- المارك الألماني , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> ; عملة المارك , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org> .
- (١١٩) Greshichte Dear...,op.cit,p.52-56. (١٢٠)
- (١٢٠) القيصر فريدرش فيلهلم الثاني (1859-1918) :- ملك بروسيا وإمبراطور ألمانيا , ولد في برلين بتاريخ 10 كانون الثاني من عام 1859م ويلقب بـ " غليوم الثاني " والده أمير بروسيا الذي أصبح فيما بعد القيصر فريدرش الثالث , ووالدته الأميرة فكتوريا من العائلة المالكة في انكلترا , تزوج من الأميرة أوغستا فكتوريا وأنجب منها سبعة أطفال , له اهتمامات عديدة منها في التقنيات العسكرية والفنية وتقييم الآثار ... ينظر: القيصر فريدرش فيلهلم الثاني , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org> ; الإمبراطور غليوم الثاني , " الانترنت " , <http://www.arab-ency.com> .
- (١٢١) Greshichte Dear...,op.cit,p.52-62. (١٢٢)
- (١٢٢) طريق الخليل :- الطريق الذي يربط بين مدينة الخليل ومدينة الظاهرية حتى يصل إلى قرية عبده القريبة من دير راوح ... للمزيد ينظر: طريق الخليل , " الانترنت " , <http://www.facebook.com> .
- (١٢٣) الأرمن :- شعب ينتمي إلى العرق الآري (الهند- أوربي) ويعود وجودهم في ارض أرمينيا التاريخية في الهضبة الأرمينية (أرمينيا العظمى والصغرى) في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى (فانيا تركيا) في الإلف الثالث قبل الميلاد , وكانوا يتنقلون بين البلاد العربية والأوربية حتى بعض منهم سكن في العراق ومصر ولبنان وفلسطين , واعتنقت أرمينيا الديانة المسيحية في عام 301م ... ينظر: سامي ناظم حسين المنصوري , سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق 1856-1908 , أطروحة دكتوراه غير منشورة , (جامعة القادسية : كلية التربية , 2010) , ص28-30. (١٢٤)
- (١٢٤) Julius Richter,op.cit,p.26 ; Greshichte Dear...,op.cit,p.65-9. (١٢٥)
- (١٢٥) مدينة الخليل :- مدينة قديمة تقع في الضفة الغربية من فلسطين (جنوب القدس) سميت بذلك نسبة إلى نبي الله إبراهيم (ع) المعروف بـ " خليل الله " , تطلق عليها سابقا باسم " حبرون " وعدد سكانها بحدود (130) إلف نسمة موزعة ما بين (400) فرد لليهود

والباقي للفلسطينيين ، شهدت المدينة مذبحه الإبراهيمي بتاريخ الخامس والعشرين من شهر شباط من عام 1994م عندما أطلق النار على المصلين فأردى العشرات من القتلى . ينظر: " الشعب " ، (جريدة) ، مصر ، بتاريخ 1995/9/22م ؛ سعد سعدي، المصدر السابق ، ص177-178.

(١٢٦) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص61 ؛ Greshichte Dear...،op.cit,p.73-75

(١٢٧) عن تفاصيل الفتنة وموقف الدول الأوروبية منها . ينظر: لجنة بيروت الدولية ، حوادث في لبنان ودمشق 1860-1862م ، تحقيق: أنطوان ضو ، (بيروت: دار مختارات ، 1996) ، ج1-2 ؛ حيدر جاسم عبد عيسى الرويعي ، المصدر السابق ، ص137-138.

(١٢٨) صيدا :- ثغر يبلغ عدد سكانها بحدود (38000) ألف نسمة عام 1988م على البحر المتوسط في لبنان ، تقع على بعد (47كم) جنوب بيروت ، إحدى المدن الفينيقية القديمة التي اشتهرت بالتجارة والملاحة فضلا عن أنها قاعدة لمملكة كنعان ، فتحها العرب في عهد عمر الخطاب عام 638م واغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبي عام 1182م واستقرت بيد العرب عام 1292م ، توجد فيها العديد من الآثار منها قلعة القديس لويس وخان الإفرنج وفي عام 1928م واحتلتها القوات الإسرائيلية وتم تحريرها عام 1985م . ينظر: مجموعة مؤلفين (الجمعية المصرية) ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط2،(بيروت: دار الجيل ، 2001) ، مج3 ، ص1540-1541.

(١٢٩) أرشيف الوثائق العثمانية في القدس ، سجلات محكمة القدس الشرعية ، رقم السجل (366) ، الصادر بتاريخ 29 تشرين الأول من عام 1875م ، ص26 ؛ Greshichte Dear...،op.cit,p.94

(١٣٠) عبد الرؤوف سنو ، المصالح الألمانية في سوريا وفلسطين 1841-1901 ، (بيروت: معهد الإنماء العربي ، 1978) ، ص65-66 ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص56 .

(١٣١) الرابطة الانجيلية لدار الأيتام السورية في القدس :- أسسها المعلم شنلر في كولون 1899م ، وتعتبر إحدى المدرس الرعوية التي أنشأت بتعاون مع المبشر صموئيل غوبت ، منذ عام 1855م بعد زيارته إلى لندن ... للمزيد ينظر: الرابطة الانجيلية ، " الانترنت " ، <http://www.mansaf.org>

(١٣٢) مدينة كولون :- مدينة في ولاية (راين - ستفاليا) شمال غرب ألمانيا على نهر الراين و يبلغ عدد سكانها حوالي (963000) ألف نسمة عام 1997م ، تعتبر مركز تاريخي - ديني - تجاري وميناء هام ، استولت عليها فرنسا عام 1794م وانضمت الولاية للأساقفة بعد إن إضاحتها بروسيا إلى مقاطعة الراين 1814م فيها العديد من الكنائس منها كنيسة الرسل ، ومقر جامعة كولومبيا التي تأسست عام 1788م وتوقفت عام 1798م وأعيد بنائها عام 1919م . ينظر: مجموعة مؤلفين (الجمعية المصرية)، المصدر السابق ، مج4 ، ص2026.

(١٣٣) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص94-95 .

(١٣٤) القسيس ثيودور فليدندر (1821-1901) :- ولد في ناوتوس ونجل وزير اللوثرية درس القس واللاهوت وكان لفترة مدرس في إحدى بلدية دولسبورف عام 1821م فضلا عن ذلك عمل قسيسا فيها ، قرر دعم الكنيسة اللوثرية بسبب ما تعانيه من نقص الأموال من جراء الأزمة الاقتصادية ، وقام برحلات لجمع التبرعات ابتداء من ستفاليا ومروا بهولندا وانتهاء بانكلترا وعمل في العديد من دوائر الدولة وواعظ ومرشد ، تزوج مرتين الأولى عام 1821م والثانية عام 1842م وتعاون مع زوجته الأخيرة وفتح معهد الشماسة عام 1844م ... للمزيد ينظر: القسيس ثيودور فليدندر ، " الانترنت " ، <http://www.translate.google.ig> ،

(١٣٥) Greshichte Dear...،op.cit,p.97-99

(١٣٦) حي الشيخ عكاشة :- إحدى الأحياء الفلسطينية يقع في القسم الغربي من فلسطين التي تعرف بالقدس الغربية ، سمية الحي نسبة إلى الصحابي (عكاشة بن محص) الذي يوجد فيه مقامه ، ويقطنه اليهود ولكثرتهم يطلق عليه أحيانا بـ " حي اليهود " ... للمزيد ينظر: حي الشيخ عكاشة ، " الانترنت " ، <http://www.alrawwya.blogspot.com> ،

(١٣٧) الريال المجيدي :- هي العملة التي تداول في الجزيرة ومكة والمدينة إبان العهد العثماني على وجه العموم وعهد السلطان عبد المجيد خصوصا ، واسمها الحقيقي " جنبة " تصنع من النحاس وأحيانا من الفضة ولم ينتهي بها إلا بعد سك الريال السعودي ... للمزيد ينظر: الريال المجيدي العثماني ، " الانترنت " ، <http://www.ar.wikipedia.org> ؛ الريال - العملات ، " الانترنت " ، <http://www.coins4arab.com>

(١٣٨) عارف العارف ، المصدر السابق ، ص178-180 .

(١٣٩) للإطلاع على المزيد من التفاصيل ومعرفة الجمعيات والمؤسسات . ينظر: المصدر نفسه ، ص180-185 ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص64-70 ؛ Julius Richter ،op.cit,p.268-270؛Greshichte Dear...،op.cit,p.117-136

ثبت المصادر

أولا :- الوثائق الغير منشورة .

(أرشيف الوثائق العثمانية في القدس) .

- ١- سجلات محكمة القدس الشرعية ، رقم السجل (319) ، الصادر بتاريخ 1 حزيران 1835م .
- ٢- ----- ، (324) = ، = 15 آب 1840م .
- ٣- ----- ، (325) = ، = 6 أيار 1841م .
- ٤- ----- ، (342) = ، = 30 أيار 1859م .
- ٥- ----- ، (344) = ، = 25 أيار 1861م .
- ٦- ----- ، (347) = ، = 19 أيار 1864م .
- ٧- ----- ، (349) = ، = 21 تشرين الثاني 1864م .
- ٨- ----- ، (349) = ، = 31 آذار 1865م .
- ٩- ----- ، (350) = ، = 13 تموز 1865م .
- 10- ----- ، (354) = ، = 15 أيلول 1867م .
- 11- ----- ، (357) = ، = 25 نيسان 1869م .
- 12- ----- ، (360) = ، = 16 أيلول 1871م .
- 13- ----- ، (363) = ، = 24 أيلول 1874م .
- 14- ----- ، (366) = ، = 29 تشرين الأول 1875م .
- 15- ----- ، (368) = ، = 2 تشرين الأول 1876م .
- 16- ----- ، = ، = 29 تشرين الثاني 1876م .
- 17- ----- ، = ، = 28 شباط 1877م .
- 18- ----- ، (369) = ، = 3 حزيران 1882م .

- 19- ----- , = (378) , = 26 نيسان 1889 م .
20- ----- , = (383) , = 20 أيار 1895 م .
21- ----- , = (390) , = 29 نيسان 1897 م .

ثانيا :- الكتب الوثائقية باللغة الانكليزية .

- 1-A.C.Benson ,The Life Of Edwards White Benson , London ,1899,Vol,2.
2-AL Phones . D. Alonzo , Les, Allemands En Orient , Oscar Schepensetcie Bruxelles , 1904 .
3-W.H. Helcher, The Jerusalem Bishcopric ,London,1883. "Documents" .
4-Fluence On American Policy , Joseph . L. Grabill . Prolestant Diplomacy And The Near East ,
Missionary In 1810-1927.(Minneapolis , MN : Univerity Of Minnesota Press { 1985} .
5-Geschihte Dear Deutschen Evangaelische Kircheund Mission In Heiligen Londe, Druchund Von
C.Bertelsmann , Guetersloh ,1898.

ثالثا :- الكتب الوثائقية باللغة العربية .

- ١- احمد حامد إبراهيم القضاة , نصارى القدس " دراسة في ضوء الوثائق العثمانية " , (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 2007) .

رابعا :- الرسائل والاطاريح .

- ١- حيدر جاسم عبد عيسى الرويعي , الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية في الشرق الأدنى وعلاقتها بالفاتيكان 1831-1914 ,
أطروحة دكتوراه غير منشورة , (جامعة القادسية : كلية التربية , 2010) .
٢- سامي ناظم حسين المنصوري , سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق 1856-1908 ,
أطروحة دكتوراه غير منشورة , (جامعة القادسية : كلية التربية , 2010) .

خامسا :- الكتب باللغة الانكليزية

- 1-A.L. Tibia British In Palestine , Oxford University Press , London , 1961.
2-Julius Richter , A History Of Protestant Missions In The Near East (Reprinted From The Edition Of 1910) ,
Am Press , New York , 1970 .

سادسا :- الكتب العربية .

- ١- ابن حزم , الفصل في الملل والأهواء والنحل , (القاهرة : د.مط , 1964) , ج١ .
٢- أبو اسحق الصوري , التوراة السامرية , (بيروت : مطبعة الدار العربية , 2010) .
٣- احمد سامي مصطفى ووهب رفل , جغرافية الوطن العربي , (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية , 1971) .
٤- أسد رستم , الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا , (بيروت : د.مط , 1930) , ج١ .
٥- جاسم عبد الحميد عرابي , الكافي في تاريخ القدس " دراسة حول تاريخ القدس منذ أقدم عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر , (دمشق : دار الأوائل , 2009) .
٦- حامد الخطيب , قصة مدينة الرملة , (القدس : مطبعة دائرة الإعلام والثقافة , 1980) .
٧- خليل قزاقيا , تاريخ الكنيسة الرسولية الأورشليمية , (القاهرة : مطبعة المقتطف , 1924) .
٨- سعد الدين إبراهيم , الملل والنحل والأعراق , (القاهرة : مركز الدراسات الإنمائية , 1994) .
٩- صبحي طوقان , إبعاد القضية الفلسطينية , (الإسكندرية : د.مط , 1969) .
١٠- عارف العارف , المسيحية في القدس , (القدس : دير الروم الأرثوذكسي , 1951) .
١١- عبد الرؤوف سنو , المصالح الألمانية في سوريا وفلسطين 1841-1901 , (بيروت : معهد الإنماء العربي , 1978) .
١٢- عبد الرزاق احمد قنديل , التراث الإسلامي في الفكر اليهودي , (القاهرة : دار التراث , 1984) .
١٣- عبد العظيم عباس نصار , بلديات العراق في العهد العثماني 1853-1918 دراسة تاريخية , (قم : مطبعة شريعت , 2006) .
١٤- عدنان بخيت , يوم القدس , (عمان : مؤسسة الأبحاث العربية , 1992) .
١٥- علي محافظة , العلاقات الألمانية – الفلسطينية 1841-1945 , (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 1981) .
١٦- فارس الخوري , أوراق الخوري , (دمشق : دار طلاس , 1989) .
١٧- لجنة بيروت الدولية , حوادث في لبنان ودمشق 1860-1862 , تحقيق : أنطوان ضو , (بيروت : دار مختارات , 1996) ,
ج١-2 .
١٨- لويس شيخو , بيروت تاريخها وأثارها , (بيروت : دار المشرق , 1993) .
١٩- محمد فريد بك , تاريخ الدولة العلية العثمانية , (مصر : مطبعة التقدم , 1912) .
٢٠- مسلم الحلو , مدينة نابلس , (القدس : مطبعة دائرة الإعلام والثقافة , 1980) .
٢١- نبيه أمين فارس ومحمد توفيق حسين , هذا العالم العربي , (بيروت : دار العلم للملايين , 1953) .
٢٢- نجيب الأحمد , فلسطين تاريخها ونضالها , (عمان : دار الجليل , 1985) .
٢٣- نصر مهنا , مشكلة فلسطين إمام الرأي العام العالمي , (القاهرة : دار المعارف , 1979) .

سابعاً :- الكتب المعربة .

- ١- جون كارن , رحلة في لبنان في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي , ترجمة : رثيف خوري , (بيروت : دار المكشوف , 1948) .

ثامنا :- المعاجم والموسوعات .

- ١- احمد راتب عرموش , موسوعة الأديان الميسرة , (بيروت : دار النفائس , 2001) .
٢- سعد سعدي , معجم الشرق الأوسط " العراق-سوريا-لبنان-فلسطين-الأردن " , (بيروت : دار الجيل , 1998) .
٣- ط.ب. مفرج وآخرون , موسوعة عالم الأديان , (بيروت : الدار العربية للموسوعات , 2004) , ج١ .

- ٤- عبد الوهاب الكيلاني , الموسوعة السياسية , ط5 , (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 2009) , ج1-2-4-5-6 .
- ٥- مجموعة مؤلفين (الجمعية المصرية) , الموسوعة العربية الميسرة , ط2 , (بيروت : دار الجيل , 2001) , ج3-4 .
- تاسعا :- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .
- ١- أساقفة كانتربري , " الانترنت " , <http://www.daalhayat.com>
- ٢- اسطنبول , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٣- اسطنبول , مدينة القصور والأسواق والهدايا , " الانترنت " , <http://www.tdwlnet.com>
- ٤- الإمبراطور غليوم الثالث , " الانترنت " , <http://www.arab-ency.com>
- ٥- الإمبراطور غليوم الثاني , " الانترنت " , <http://www.arab-ency.com>
- ٦- بازل , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٧- برقين , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٨- برلين , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٩- البعثة البازلية , " الانترنت " , <http://www.salamgaseghar.ae>
- ١٠- بلاد الشام , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ١١- بيت جالا , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ١٢- بيت لحم , " الانترنت " , <http://www.marefa.org>
- ١٣- ----- , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ١٤- تال- تال , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ١٥- تسمية لندن , " الانترنت " , <http://www.ejabt.google.com>
- ١٦- جبل صهيون , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ١٧- الجمعية الألمانية المسيحية , " الانترنت " , <http://www.alserdab.org>
- ١٨- جمعية التبشير الكنائسية الإنكليزية , " الانترنت " , <http://www.ahewar.org>
- ١٩- جمعية يهود لندن التبشيرية , " الانترنت " , <http://www.khayma.com>
- ٢٠- ----- , <http://www.ahlhj.com>
- ٢١- الجنية الإسترليني , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٢٢- حدود بلاد الشام , " الانترنت " , <http://www.althawra1965.com>
- ٢٣- حي الشيخ عكاشة , " الانترنت " , <http://www.alrawwya.blogspot.com>
- ٢٤- الدكتور هاولي , " الانترنت " , <http://www.teara.govt>
- ٢٥- الرابطة الانجيلية , " الانترنت " , <http://www.mansf.org>
- ٢٦- رام الله , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٢٧- الراهب ميللر , " الانترنت " , <http://www.kalemasawaa.com>
- ٢٨- رفيديا , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٢٩- الريال – العملات , " الانترنت " , <http://www.coins4arab.com>
- ٣٠- الريال المجدي العثماني , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٣١- زبايدة , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٣٢- السلط , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٣٣- شفا عمرو , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٣٤- طبريا , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٣٥- طريق الخليل , " الانترنت " , <http://www.facebook.com>
- ٣٦- عائلة الجمل , " الانترنت " , <http://www.ejabat.google.com>
- ٣٧- عائلة زريق , " الانترنت " , <http://www.moltaqal.com>
- ٣٨- عائلة قعوار , " الانترنت " , <http://www.howiyya.com>
- ٣٩- ----- , <http://www.najles.alukah.net>
- ٤٠- ----- , <http://www.almdenahnews.com>
- ٤١- عملة المارك , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٤٢- فورتمبرغ , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٤٣- القسيس ثيودور فليندر , " الانترنت " , <http://www.tanslate.google.ig>
- ٤٤- القنصلية البريطانية في القدس , " الانترنت " , <http://www.uki.fco>
- ٤٥- ----- , <http://www.ukinerusalem.fco.gov>
- ٤٦- القيصر فريدريك فيلهم الثاني , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٤٧- القيصر فيلهم الأول , " الانترنت " , <http://www.anb-ency.com>
- ٤٨- كانتربري , " الانترنت " , <http://www.mbt3th.us/vb>
- ٤٩- ----- , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٥٠- الكلية العبرية , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٥١- كنيسة القديس كريشونا , " الانترنت " , <http://www.mansf.org>
- ٥٢- اللد , " الانترنت " , <http://www.ar.wikipedia.org>
- ٥٣- لندن , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٥٤- اللورد بالمر ستون , " الانترنت " , <http://www.moqatel.com>

- ٥٥- المارك الألماني , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٥٦- المبشر الكسندر , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٥٧- المبشر كريستيان شارلز , " الانترنت " , <http://www.tanslate.google.iq>
- ٥٨- محمد طيار باشا , " الانترنت " , <http://www.amedye.com>
- ٥٩- مدارس الدياكونيس , " الانترنت " , <http://www.almasryalyoum.com>
- ٦٠- المطران باركلي , " الانترنت " , <http://www.nansaf.org>
- ٦١- المطران غوبات , " الانترنت " , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٦٢- ----- , <http://www.mansaf.org>
- ٦٣- المعلم شنلر , " الانترنت " , <http://www.mansaf.org>
- ٦٤- الملكة فكتوريا , " الانترنت " , <http://www.tanslate.google.iq>
- ٦٥- الناصرة , " الانترنت " , <http://www.alnassrah.com>
- ٦٦- ----- , <http://www.palestineremembered.com>
- ٦٧- ----- , <http://www.en.wikipedia.org>
- ٦٨- يافا , " الانترنت " , <http://www.yafanews.net>
- ٦٩- ----- , <http://www.ar.wikipedia.org>